## فنادق دمشق.. مأوى للنازحين وسكن للطلاب ومركز لاستقبال البعثات الدولية

تفاصيل صفحة 06

## اقتصاديون: مساعي النظام لإعادة الألق الصناعي إلى حلب.. نفخٌ في قربة مقطوعة

تفاصيل صفحة 07

## سرطان كرة القدم أم وجهها المشرق؟ وكلاء اللاعبين.. جنود مجهولون غيروا مسار اللعبة

تفاصيل صفحة 11

## لا تبكِ يا حلب

العميد الركن أحمد رحال

محلل عسكري واستراتيجي

تفاصيل صفحة 02


# صدى الشام

سياسية . اجتماعية . منوعة

الثلاثاء 13 كانون الأول (ديسمبر) 2016 الموافق 14 ربيع الأول 1438هـ | اسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء | العدد 161 | عدد الصفحات 12


# النظام ينتصر على أطفال حلب.. ويندحر أمام «داعش»

عدنان علي

تسارعت وتيرة التطورات في سورية خلال الأيام الماضية على أكثر من جبهة، لتُضفي على المشهد الدموي مزيداً من التعقيد، وسط تداخلات محلية وإقليمية ودولية متشابكة.

وبينما تتجه قوات النظام وداعموها الروس والإيرانيون إلى تحقيق «انتصار» على حلب وأهلها بالرغم من الصمود الأسطوري لمقاتلي المعارضة في الأحياء الشرقية من المدينة المحاصرة، فقد فُتحت جبهات عدة بالتوازي، حيث جرى استئناف معركتي الباب بواسطة قوات «درع الفرات» التي تدعمها تركيا، والرقة بواسطة قوات «سورية الديمقراطية» التي تدعمها الولايات المتحدة، في حين تقدم تنظيم الدولة بشكل لافت صوب مدينة تدمر ليسيطر عليها مجدداً «بسرعة البرق» وسط شكوك بشأن تواطؤ ما بين النظام والتنظيم.

ومع تواصل القصف بمختلف أنواع الأسلحة، بما فيها المحرمة دولياً، وفي ظل الحصار المحكم الذي تفرضه قوات النظام على الأحياء الشرقية المحاصرة من حلب، تمكنت قوات النظام والميليشيات الإيرانية التي تقاتل معها من السيطرة على مزيد من الأحياء وآخرها حي الشيخ سعيد، أكبر الأحياء التي بحوزة مقاتلي المعارضة، إضافة الى أحياء (الصالحين وباب المقام ودعدع) وجزء من حي الفردوس، لتنحسر المساحة المتبقية بيد قوات المعارضة إلى عشرة أحياء تمثل أقل من ٢٥ بالمائة من المساحة التي كانت بحوزتها قبل عشرين يوماً.

وتحاول قوات النظام تقسيم المناطق المتبقية بيد قوات المعارضة وعزلها عن بعضها البعض من خلال الاقتحامات اليومية المتكررة والقصف الشديد جداً والذي يعتبر الأعنف حتى الآن الذي تتعرض له المدينة، الأمر الذي وضع المدنيين في أسوأ حال، حيث باتوا يهيمون على وجوههم في الشوارع المهدمة، ولا يستطيعون الانتقال الى أماكن آمنة مع عجز المجتمع الدولي، والمنظمات الإنسانية عن تأمين خروج آمن لهم.

وينقل الناشطون صوراً قاتمة ومفجعة من داخل المدينة حيث الخراب والدمار يعم جميع الأحياء، بينما الناس يتنقلون بلا وعي من مكان إلى آخر على أمل أن يكون أكثر أمناً. ويعُجّ ما تبقى من مراكز صحية بالجثث والمصابين دون أن يتمكن ما تبقى من كادر طبي من تقديم الكثير لهم، بعد تدمير المشافي الرئيسية مع ما فيها من معدات.

كما أن المصابين في الشوارع لا يجدون غالباً من ينقلهم بعد أن جرى تدمير جميع مراكز الدفاع المدني، بما فيها من معدات ما يجعل المصابين تحت الأنقاض يلقّون حتفهم ببطء دون أن يتمكن أحد من انتشالهم.

وقال الناشطون إن المدنيين لا يمانعون حتى في الانتقال إلى مناطق سيطرة قوات النظام، لكن هذه القوات لا تعطيهم الفرصة، ولم تفتح لهم أية ممرات إنسانية كما تدعي، وذلك بالرغم من علمهم بأن مصيرهم عندها سيكون مظلماً بالقياس إلى تجارب من سبقوهم من الأهالي والذي تشير المعلومات إلى أن قوات النظام أقدمت على إعدام عدد منهم بعد وصولهم لمناطق سيطرتها، وتركت جثثهم قرب جامع الخيرات بحي الصاخور، بينما تم اقتياد عدد من الشبان نحو مناطق سيطرة قوات النظام غرب حلب، لتجنيدهم على الأرجح للقتال في صفوف قوات نظام بشار الأسد.

وحسب وزارة الدفاع الروسية فقد بلغ عدد المدنيين الواصلين إلى مناطق سيطرة قوات النظام من أحياء حلب الشرقية أكثر من مئة ألف مواطن إضافة الى مئات المقاتلين بحسب زعمها.

تتمة صفحة 03

## رئيس حزب الأصالة المصري لـ صدى الشام: إذا نجحت الثورة السورية ستنجح المصرية

حاوره: عبسي سميسم

رغم الاختلافات بين ظروف سوريا ومصر وتأثيراتها على تطور ثورتيهما فإن العديد من النقاط وأوجه التشابه تجمع نظامي الأسد والسيسي خصوصاً وأن تناغمهما على أكثر من صعيد لم يعد خافياً في الآونة الأخيرة.

من هنا فقد جاء الحوار مع رئيس حزب الأصالة في مصر «إيهاب شيحة» ليحيط بالتجربة المصرية خلال الثورة والتي أصبحت درساً ونموذجاً في تاريخ الثورات والثورات المضادة، وأسلوب التعاطي مع الأنظمة المستبدة وطرق إسقاطها أكان ذلك من خلال الشارع أو عبر وسائل أخرى.

تفاصيل صفحة 04

### «يد ثالثة» لمستخدميها في المناطق المحررة

## القبضات اللاسلكية ضرورة لا غنى عنها في المجالات العسكرية والمدنية

ميرنا الحسن

تأتي الوسائل التقنية المبتكرة لتحقيق غاية لدى المخترع أو حتى الصانع الذي يسعى لنشرها واستثمارها. لكن ظروفاً استثنائية تعيشها مناطق معينة تجعل هذه الوسائل تخرج عن استخدامها الأساسي لتصبح أداة فعالة في أكثر من مجال يمسّ حياة الناس.

وذلك حال السوريين في المناطق المحررة الذين تحولت القبضات اللاسلكية معهم من أداة رصد وإشارة إلى وسيلة اتصال مدنية.

تفاصيل صفحة 05

## بانتظار تعميم تجربة الملاجىء على جميع المدارس

## مديرية تربية إدلب تقدم كل الحلول الممكنة لضمان سلامة الطلاب

رنا جاموس

تزايد عدد المدارس المستهدفة من قبل الطيران الحربي في محافظة إدلب ما جعل مديرية التربية والتعليم تعلّق الدوام في مدارس المحافظة مؤخراً حفاظاً على حياة الطلاب والمعلمين، فيما تبذل المديرية جهوداً إضافية لحماية الأطفال وضمان سلامتهم.

### إجراءات احترازية

من بين الحلول التي قدمتها المديرية تأمين ملاجئ للحماية من القصف كما هو الحال في بلدة حاس، ولفت مدير التربية في محافظة إدلب «جمال شحود» في حديث خاص لصدى الشام إلى أن توفير هذه الملاجىء لا يمكن أن يتم على نطاق واسع، «لذا لجأنا إلى تقصير الدوام ليكون الطالب ضمن المدرسة أقل فترة ممكنة، وذلك بإلغاء حصص الموسيقى والرياضة والرسم واكتفينا بالمواد الرئيسة».

تفاصيل صفحة 07

## رحيل المفكر السوري صادق جلال العظم بعد صراع مع المرض

صدى الشام

توفّي المفكر السوري صادق جلال العظم، يوم الأحد الماضي في ألمانيا عن عمر ٧٢ عاماً، بعد صراع مع المرض، ويعتبر العظم أحد أشهر المفكرين والفلاسفة العرب.

وكان العظم قد أصيب بورم خبيث في الدماغ منذ فترة وفشلت محاولة استئصال هذا الورم، ومن ثم تدهور وضعه الصحي، وانتشرت إشاعات حول وفاته في أواخر الشهر الماضي نفتها العائلة.

وتناقل سياسيون وناشطون ومدونون نعياً نشره ابنا العظم (عمرو وإيفان)، جاء فيه: «نعلمكم ببالغ الحزن والأسى وفاة والدنا صادق جلال العظم اليوم الأحد ٢٠١٦/١٢/١١ في منفاه برلين ألمانيا».

وفي هذا السياق نعى الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب المفكر صادق جلال العظم...

تفاصيل صفحة 08

# لا تبكِ يا حلب

العميد الركن أحمد رحال
محلل عسكري واستراتيجي

الجميع قالوا لنا إنهم أصدقاء، لكن معظم من ساندنا أو قال إنه يقف إلى جانبنا وأغدق علينا بوعود وأمنيات، اكتشفنا متأخرين أنها كانت أحلاماً وردية وكنا ننام في العسل، فالتصريحات والمؤتمرات واللقاءات وكلام الفضائيات التي أطلقها (أعداء) الشعب السوري أطاحت بها جميعاً صواريخ طائرات «بوتين» وبراميل «الأسد» وحقد ميليشيات «إيران» وعلى عينك يا تاجر.

بالحديث عن الوعود الخلبية التي أطربت آذان الشعب السوري الحر لا نستثني أحداً، فمع بداية الثورة تحدث الأمريكان عن أيام تفصلنا عن رحيل «الأسد» وزواله عن السلطة هو أمر محسوم، وأصبحنا نعُدّ الأشهر والسنوات ورحلَ كل من وعدنا بذلك وبقي «الأسد»، وأوروبا أتحفتنا باجتماعات ومؤتمرات، وعُقدت الندوات لترسم لنا طريق بناء دولتنا الجديدة، وكنا كلفت مجموعة لتحدد لنا معالم الطريق نحو الديموقراطية، وارتسمت الخطوط الحمراء والزرقاء والصفراء وأصبح لدينا عمى ألوان واختلطت علينا الخطوط، وبقي فقط لون الدم من يغطي شبكية أعيننا ومفردات ذاكرتنا بعد أن خسرنا أحبتنا وفلذات أكبادنا على طريق الحرية الذي لا نعرف له نهاية حتى الآن ولا نستهدي لميناء الأمل كي نرتاح.

> حلب تعلم أن الجميع غدر بها ولا استثناء لأحد. لكن حلب لم تحن هامتها ولم تركع لغير الله. حلب اليوم تلملم جراحها وهي تعلم أن القادم هو الأسوأ

بعد سنوات ست يسأل المواطن السوري الذي خرج باحثاً عن الحرية الغرب: هل نحن قوم لا نستحق الحرية أم أنتم مجموعة من كذبة؟

هل نحن من أضاع الطريق أم أنتم من أطفأتم نور الدرب وأطفأتم معها نور أعيننا؟

هل أخطأنا بأن وثقنا بكم أم أخطأتم باعتمادكم علينا؟

مع نهاية عام ٢٠١٢ كنا على بعد خطوات من إسقاط عصابة «الأسد» وحرر الجيش السوري الحر معظم الجغرافية السورية وحاصرنا النظام بشريط ساحلي وفي قلب بعض المدن ومنها «حلب». استنجد بحزب الله فما غيّر بموازين القوى سوى مزيداً من القتل بحق السوريين رافقه المزيد من التصميم والإرادة.

تم الزج بالميليشيات العراقية فما كانت بأفضل ولا أقوى من زعران الضاحية الجنوبية، زجت إيران بمرتزقتها من الباكستان وأفغانستان فما زادها إلا مزيداً من الخسائر، قرار «ملالي طهران» الزج بالحرس الثوري الإيراني ومجرمي «فيلق القدس» لم يكن بخيار أفضل مما سبقه فترنحوا جميعاً أمام ضربات حراك الثورة المسلح، وتدخلت روسيا بقضها وقضيضها فكانت ضربة موجعة للثورة التي أنهكها قتال ثلاث سنوات مع كل زناة هذا العصر ومُجرميه.

مجلس الأمن الذي أغلقه أمير حرب يدعى»بوتين» واعتبر «الفيتو» وسيلة للنيل من مطالب الثورة السورية ما كان لينجح لولا الصمت الغربي والموقف الأمريكي المريب، فامتناع الإدارة الأمريكية وخلال كل الفترة التي سبقت تدخل الاحتلال الروسي عن تزويد فصائل المعارضة السورية بمقومات إسقاط «الأسد» ترك أثره على مفاصل الثورة، والمماطلة والمماحكة والتردد كانت سمة القرارات الأمريكية التي كبلت أيدي أصدقاء الشعب السوري وتركت الأبواب مشرعة لمجرمي طهران وبغداد والضاحية الجنوبية وكل عواصم (القومجة) العربية وأحزاب الانتفاع اللبنانية التي أصبحت فيها الساحة السورية سوق استثمار يدر عليهم المرابح ويستثمرون فيه بدماء أبنائهم وأتباعهم الخراف على مذابح القتل الدائر في الشوارع السورية.

> المماطلة والمماحكة والتردد كانت سمة القرارات الأمريكية التي كبلت أيدي أصدقاء الشعب السوري وتركت الأبواب مشرعة لمجرمي طهران وبغداد والضاحية الجنوبية

والولايات المتحدة الأمريكية التي غضت الطرف عن انتهاكات إيران لقرارات مجلس الأمن التي تمنعها من إرسال أي قوات أو سلاح أو ذخائر وحتى خبرات فنية خارج الحدود مارست هذا الحظر على بعض الدول العربية والإقليمية التي حاولت مدّ المعارضة بأبسط مقومات الدفاع عن النفس أمام طائرات «الأسد» وكان قرارها منع تزويد المعارضة بأي مضادات جوية تُوقف تلك الطائرات ومن بعدها طائرات «بوتين» عن الفتك بأرواح السوريين، وحتى الخطوط الحمراء التي تحدث عنها الرئيس الأمريكي «باراك أوباما» ووعد بها الشعب السوري الحر حطمها «الأسد» وتغاضى عنها «أوباما». لكن هناك خط أحمر واحد فقط لم يتحطم وهو خط «لاءات» السفير الأمريكي الأسبق «روبيرت فورد» الذي قال للمعارضة السياسية السورية مع منتصف عام ٢٠١٢: لا حظر جوي، ولا سلاح نوعي، ولا تدخل عسكري أمريكي. وبعد كل إجرام العصابات والمرتزقة والميليشيات التي استقدمها «الأسد» بقي المنع سارياً وبقي الدم السوري يسيل وعيون العالم تُحصي لنا أعداد الشهداء لتتحفنا بعبارات رثاء وشجب وندب وتنديد وامتعاض لا تقدم ولا تغير من واقع الأمر بشيء.

> التصريحات والمؤتمرات واللقاءات وكلام الفضائيات التي أطلقها (أعداء) الشعب السوري أطاحت بها جميعاً صواريخ طائرات «بوتين» وبراميل «الأسد» وحقد ميليشيات «إيران»

سقطت القصير وأصبحت مرتعاً لحزب الله، وسقطت حمص وأصبح اسمها مدينة «الزهراء» واحتلتها إيران وأسكنت بأقدم أحيائها «بابا عمرو» قتلتها الأفغان وعائلاتهم. وسقطت مدينة الصمود «داريا» فدخلها «الخزعلي» وأصبحت ملاذاً لحركة «النجباء» العراقية، والآن حلب تنتظر مغتصبيها ليصبحوا أصحابها وعلى مرأى من جميع من أتحفنا بوعود لا تُصرف بمكان.

حلب مدينة العراقة والأصالة؛ حلب مدينة أبو فراس الحمداني وسيف الدولة؛ حلب مدينة التاريخ ومدينة الأدب؛ حلب تُركت وحيدة وأهلها تُركوا لقدرهم الحزين.

على مدار الأشهر الست الماضية قاتل رجال «حلب» قتال الأبطال وشقوا الطرق لفك الحصار عنها فكان سيف الإمدادات من يكسر ظهر أبنائها ويوقف زحفهم، وأحياناً قد تكون ساندتهم طائرات من ظننا أنهم حلفاء، ومع ذلك استمر أبناء «حلب» بالقتال والدفاع والاستنزاف حتى ضاقت بهم السبل.

ربع مليون مواطن حلبي تُركوا لمصيرهم والموت يتربص بهم، وضاقت معها خياراتهم على قدر ضيق مساحات جغرافيتهم التي بدأت تتقلص وتتناقص ومعها بدأت رحلة النزوح من غرب إلى شرق ومن شمال إلى جنوب وما استسلموا ولا رفعوا راية بيضاء.

الطائرات الروسية والأسدية جعلت من أجسادهم أشلاء ومن بيوتهم أنقاض ومن فلذات أكبادهم أموات ... ولم يستسلموا.

لاحقتهم روسيا وطهران وعصابة الأسد بكل ما حوت مستودعات جيوشهم من سلاح فكانت القنابل الفوسفورية والعنقودية والارتجاجية والحرارية وبقي الحظر على فصائل الثورة, الإرهاب طوق حلب من جهاتها الأربع وأُعميت عيون الجميع عنهم فيما شاهدوا إرهاب «جبهة النصرة» فقط، وبذريعة النصرة التي لا يزيد تعدادها عن المئات أصدر بوتين والأسد وخامنئي أمراً بإعدام كل أهالي حلب المتواجدون في القسم الشرقي من المدينة.

فرنسا ومن قبلها تركيا ومن بعدها معظم دول الغرب والدول العربية قالوا لنا «حلب» خط أحمر لا تخشوا عليها ومع ذلك تركوا تلك المدينة تُذبح وتُغتصب على يد مجرمي هذا العصر.

قد نكون أخطأنا بعدم توحدنا، وقد نكون أخطأنا بتشتيت جهودنا، وقد نكون أخطأنا باعتمادنا وتوكيل أمرنا لغيرنا، لكنه لم ولن يكون سبباً لهذا التخلي عن أهل حلب.

التاريخ علمنا قصة العجوز التي عادت فوجدت بيتها مهدماً على يد مقتدر أزعجه منظر كوخها الفقير الملاصق لقصره فقالت: يااا رب أنا لم أكن هنا ألم تكن أنت هنا عندما هدموا بيتي؟؟؟

فجعل الله عاليها سافلها وغار القصر بمن فيه استجابة لدعوة المظلوم التي لا يحجبها عن الله (عز وجل) حجاب.

وأهل حلب يقولون اليوم: يا رب اجتمعت علينا كل القتلة وكل المجرمين؛ يااا رب تمسكنا بحبلك واعتمدنا عليك فلا تردنا خائبين.

حلب اليوم تبكي ليس ضعفاً وليس ندماً وليس ألماً بل تبكي غدراً عمق الجراح فيها.

حلب اليوم أظلمت طرقاتها وغابت لياليها وتخضبت شوارعها بحمرة دماء شبابها وشيبها ونسائها وأطفالها.

> بعد سنوات ست يسأل المواطن السوري الذي خرج باحثاً عن الحرية الغرب: هل نحن قوم لا نستحق الحرية أم أنتم مجموعة من كذبة؟

حلب تملك اليوم فقط أن تختار طريقة موت أهلها؛ هل يموتون برداً أم حرقاً أم جوعاً؛ هل يموتون بصواريخ طائرات «بوتين» أم يموتون ببراميل حوامات «الأسد»؛ هل يموتون تحت الركام أم يموتون بمعسكرات الاعتقال. فقط تلك هي خياراتهم.

حلب تعلم أن الجميع غدر بها ولا استثناء لأحد لكن حلب لم تحن هامتها ولم تركع لغير الله. حلب اليوم تلملم جراحها وهي تعلم أن القادم هو الأسوأ لكنها تنتظر همة وإصرار وعزيمة من أقسم على أن تبقى حلب عربية وأبية وحمدانية.

حلب تئن بجراح أنهكتها، وبسيوف غدر قطعت أوصالها لكن النار المتقدة في صدرها لن تخبو ولن تنطفئ وغضبها لن يهدأ حتى تعود لأبنائها ويعود لها أهلها. هو ليس حلماً وليس أمنيه هو أمر حتمي طالما أن هناك شاب حر يقول: حلب لن تموت. لا تبكِ يا حلب.

## خلافات فصائل المعارضة.. ورقة رابحة بيد النظام

جلال بكور

أفضل طريقة للسيطرة على الثورة السورية وحرف مسارها وإيقاف انتصاراتها هي زرع الخلافات بين فصائلها، وهو ما يدركه النظام ويعمل عليه.

والواضح لأي مراقب أو متابع للثورة حجم الخلاف الموجود بين عدد من الفصائل سواء كان معلناً كما في الغوطة الشرقية أو مختفياً تحت غطاء الاندماج كما حدث في حركة أحرار الشام.

فمع أن الهدف واحد في نيل الحرية وإسقاط النظام السوري بكل أركانه فإن خلافات الفصائل راحت تكبر يوماً بعد يوم، وكلما كبرت كان الخاسر الأكبر هو الثورة نفسها، في حين يستمر السكوت عن تلك الخلافات بحجّة عدم إثارة الفتنة بين الأخوة.

وقد لعب «أصدقاء الشعب السوري» دوراً في الاقتتال الفصائلي الداخلي عبر توجيه الدعم للأشخاص لا للمؤسسات ما أدى لارتباط الشخص بأجندة الدولة الداعمة وبالتالي حتميّة الاصطدام بأجندة دولة أخرى والتي يمثلها قائد فصيل آخر، وهو ما ينتهي غالباً بصراع مسلح يؤدي إلى القضاء على أحد الفصيلين أو إضعافهما ليقوم النظام بالقضاء عليهما معاً في مرحلة أخرى.

ومن أسباب حدوث الاقتتال الداخلي توجيه الفصيل لهدف آخر غير قتال النظام كمكافحة الإرهاب، والمثال حاضر في حلب، حيث نشب خلاف كبير ظهر في الإعلام مؤخراً حين اتهم المحاصَرون القوات المشاركة في عملية درع الفرات ببيع حلب مقابل حفنة من الدولارات، مع أن أغلب الفصائل المشاركة تتبع لقادة الفصائل والتشكيلات الموجودة تحت الحصار.

لكن لا يمكن إرجاع اقتتال الفصائل إلى عوامل حالية وحسب ذلك هناك «بذور» زرعها النظام طيلة حكمه لعقود في سوريا وهي المناطقية والعائلية والقبلية والطبقات الاجتماعية والتحزب والتي كانت سبباً رئيسياً وكبيراً في وقوع الشقاق بين فصائل المعارضة.

# النظام ينتصر على أطفال حلب.. ويندحر أمام «داعش»

عدنان علي

**تتمة:**

ومع موقف المتفرج الذي أخذته معظم الدول الكبرى، برغم كثرة الاجتماعات والتصريحات المتعلقة بحلب، تحدثت تقارير عن اتفاق أمريكي- روسي بشأن حلب، يقضي بخروج المعارضة نحو مناطق سيطرة فصائل «درع الفرات»، بينما تخرج جبهة «فتح الشام» إلى إدلب حصراً.

وجاء في تفاصيل المقترح الذي نفته روسيا وأكدته الفصائل « أن روسيا الاتحادية ستقوم بالعمل مع النظام ومجموعات المعارضة تباعاً للاتفاق فوراً لبدء رحيل المقاتلين من القسم الشرقي من مدينة حلب، آخذين بعين الاعتبار الرحيل الآمن والمشرّف للمقاتلين والمدنيين من المدينة».

كما سيقوم نظام الأسد - بحسب المقترح- بضمان علني لسلامة خروج كل المقاتلين وأفراد عائلاتهم أو المدنيين الآخرين من المدينة، إضافة الى المدنيين الذين يودون البقاء في شرقي حلب؛ وإعطاء الضمان العلني بأن كل المقاتلين أو المدنيين الذين سيخرجون عبر ممرات الإجلاء من المدينة لن يُحتجزوا أو يؤذوا.

## معركة الرقة

بعد طول توقف، أعلنت «قوات سورية الديمقراطية» المدعومة من التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة، استئناف المرحلة الثانية من عملية «تحرير الرقة» من يد تنظيم الدولة.

وقال بيان لغرفة عمليات «غضب الفرات» أن هدف هذه المرحلة سيكون «تحرير كامل الريف الغربي للرقة مع عزل المدينة». وقالت المتحدثة باسم الغرفة، جيهان شيخ أحمد، في بيان تلته بلغة عربية ركيكة أمام حشد من المقاتلين ورُفعت خلاله رايات حمراء وصفراء وزرقاء، مع راية واحدة فقط تمثل علم الثورة السورية، إن الحملة «تتوسع أكثر بانضمام فصائل وقوى أخرى، منها المجلس العسكري لدير الزور وقوات النخبة التابعة لتيار الغد السوري (تيار أحمد الجربا) ولواء ثوار الرقة، بالإضافة إلى انضمام ١٥٠٠ مقاتل من المكون العربي من أبناء الرقة وريفها، تم تدريبهم وتسليحهم على يد قوات التحالف الدولي».

غير أن رئيس المكتب السياسي لـ«لواء ثوار الرقة»، محمود الهادي، والذي أشار البيان إلى مشاركته في الحملة، لم يؤكد، في حديثه لـ«صدى الشام»، هذه المشاركة، موضحاً أن القرار بهذا الشأن لم يتخذ بعد. وكان الهادي قد قال في وقت سابق إن فصيله اتفق مع «التحالف الدولي» وقوات «قسد» على أن يتولى قيادة الحملة لتحرير الرقة مقابل مشاركته فيها، إضافة الى رفع علم الثورة السورية وليس علم «وحدات حماية الشعب» الكردية أو أية أعلام أخرى، الأمر الذي رفضته «قسد».

وفي سياق دعم واشنطن للعملية، كشف وزير الدفاع الأميركي، أشتون كارتر، أن بلاده سترسل ٢٠٠ عنصر إضافي إلى سورية للمساهمة في العمليات العسكرية في الرقة، فيما دمرت طائرات تابعة للتحالف الدولي عدة جسور في المدينة بهدف تقطيع أوصالها، وإعاقة تحرك مقاتلي التنظيم.

## معركة الباب

وبالتوازي مع استئناف عملية «غضب الفرات» تواصل فصائل الجيش الحر ضمن قوات «درع الفرات» المدعومة من تركيا الزحف باتجاه مدينة الباب بريف حلب الشرقي لانتزاعها من يد تنظيم الدولة، وهو ما فسره البعض بأنه مقايضة تمت بين الولايات المتحدة وتركيا، تتضمن إعطاء أنقرة الضوء الأخضر للمضي في عملية الباب مقابل غضها الطرف عن استئناف عملية «غضب الفرات» في الرقة.

وذكرت الأنباء أن فصائل الجيش السوري الحر باتت تحيط بمدينة الباب في ريف حلب الشرقي من ثلاثة محاور، إثر التقدم الذي أحرزته على أطرافها، خصوصاً المحور الغربي لمدينة الباب، مستعيدة السيطرة على قريتي الدانا وبيراتة، لتصل إلى مشارف المدينة، قرب مستشفى الباب الرئيسي. ومن الجهة الشمالية عززت فصائل «درع الفرات» مواقعها، فسيطرت على تلة استراتيجية، ما جعلها على مشارف المدينة أيضاً. كما قطعت الطريق الواصل بين مدينتي الباب ومنبج أمام مقاتلي التنظيم، بعدما سيطرت على عدد من القرى والبلدات على جانبي الطريق.

وكانت أنقرة قد أعلنت إرسال ٣٠٠ جندي إضافي من القوات الخاصة التركية للمشاركة في معركة الباب، فيما استهدف الطيران التركي المدينة بعشرات الغارات الجوية.

وتدور اشتباكات عنيفة بين الجانبين على مدخل المدينة وسط قصف جوي وصاروخي تركي مكثف على مواقع التنظيم.

وأعلن الجيش السوري الحر اغتنام ٣ دبابات لتنظيم «داعش» بعد اشتباكات عنيفة بين الطرفين في منطقة المحلق الشمالي بينما قال بيان للقوات المسلحة التركية إن مقاتلاته استهدفت مواقع لتنظيم الدولة في الباب وفي قريتي بزاغة وقبر المقري في محيط المدينة، ودمرت ٢١ مقرا له.

وتتيح السيطرة على مدينة الباب تقليص نفوذ تنظيم الدولة بشكل كبير في ريف حلب، حيث تعتبر المدينة من أهم معاقله هناك، وثاني أهم معقل للتنظيم في سوريا بعد مدينة الرقّة.

## تدمر

في هذه الأثناء كان تنظيم الدولة «يهرب» من اشتداد الضغط العسكري عليه من جهة الشمال إلى مناطق سيطرة قوات النظام في الغرب، حيث تقدم مقاتلوه بسرعة كبيرة وتمكنوا من السيطرة خلال أربعة أيام فقط على مدينة تدمر التي كانوا خسروها قبل نحو تسعة أشهر لصالح قوات النظام، وسط شكوك عن تواطؤ ما بين الجانبين.

وحسب مواقع موالية للنظام، فإن سقوط المدينة جاء بعد إخلاء الجنود الروس للقاعدة العسكرية الروسية التي تم إنشاؤها منذ عدة أشهر، وبعد استقدام قوات كبيرة من جيش النظام من ريف حمص الشرقي للمشاركة في المعارك الدائرة في حلب.

وأضاف الصفحات أن تفجير القاعدة من قبل الجنود الرّوس داخل المدينة، أحدث انفجارات ضخمة سُمعت داخل أرجاء المدينة ما أدّى إلى حالة من الفوضى والهلع بين السكان المدنيين، الذين بدؤوا بالنزوح بشكل عشوائي، ظنًا أن التنظيم قد دخل المدينة.

وتقول وكالة أعماق التابعة لتنظيم الدولة إن معارك تدمر أسفرت عن مقتل نحو ٢٠٠ من قوات النظام والميليشيات واستولى التنظيم على ٣٠ دبابة و٦ عربات BMP و٧ مدافع ١٢٢ اضافة لـ٧ مدافع رشاشة ٢٣، وكميات من الصواريخ مضادة للدروع مع منصات الإطلاق وصواريخ غراد وقذائف دبابات وذخائر متنوعة.

وبعد يوم واحد من استيلائه على تدمر، توجه التنظيم الى مطار «التيفور» العسكري إلى الغرب من تدمر، حيث تدور اشتباكات عنيفة بين الجانبين على أطراف المطار.

وسيطر التنظيم على أجزاء واسعة من منطقة البيارات الغربية، وبلدة التياس القريبة من مطار التيفور وشركة حيان للغاز، إضافة إلى بلدة أبو رباح بالقرب من مدينة القريتين، التي يسعى لعزلها بالكامل.

وقال ناشطون إن قوات النظام أخلت جميع الذخائر والأسلحة الثقيلة من المطار، خاصة بعد سيطرة التنظيم على منطقة الكتيبة المهجورة القريبة له. ويعتبر مطار التيفور أكبر المطارات العسكرية في سورية، ويحتوي على ٤٥ حظيرة إسمنتية، ومدرجين يزيد طول الواحد منهما على ثلاثة كيلومترات، ويحوي أحدث الطائرات المقاتلة والقاذفة التي يملكها النظام السوري من طراز ميغ ٢٩ و سوخوي ٢٥.

> تشير المعلومات الى أن قوات النظام أقدمت على إعدام عدد من الأهالي بعد وصولهم لمناطق سيطرتها، بينما تم اقتياد عدد من الشبان إلى غربي حلب لتجنيدهم على الأرجح للقتال في صفوف قوات النظام.

> تحاول قوات النظام تقسيم المناطق المتبقية بيد قوات المعارضة بحلب وعزلها عن بعضها البعض من خلال الاقتحامات اليومية المتكررة والقصف الشديد جداً، الأمر الذي وضع المدنيين في أسوأ حال.

> تقول وكالة أعماق التابعة لتنظيم الدولة إن معارك تدمر أسفرت عن مقتل نحو ٢٠٠ من قوات النظام واستولى التنظيم على ٣٠ دبابة و٦ عربات BMB و٧ مدافع وذخائر متنوعة.

> رئيس المكتب السياسي لـ«لواء ثوار الرقة»، محمود الهادي لم يؤكد في حديثه لـ«صدى الشام» مشاركتهم في المرحلة الجديدة من «غضب الفرات» موضحاً أن القرار بهذا الشأن لم يتخذ بعد.

من شرفة الجيران

عبد القادر عبد اللي
خبير بالشأن التركي

# تفجيرا إسطنبول ودخول الباب...

نشرت الصحف الروسية صباح الأحد المصادف العاشر من كانون الأول خبراً مفاده بأن القوات الخاصة التركية والجيش السوري الحر اقتحما مدينة الباب شمال حلب في إطار ما يسمى عملية درع الفرات، وفي الحقيقة أن الأركان العامة التركية المعنية بالأمر لم تعلق على الخبر، ولم تؤكده أو تنفيه، أو تصدر أي توضيح حوله. ولعل السبب هو التريث حتى تثبت الأمر، وتأكيد الوضع الميداني بشكل واضح، أو أن روسيا تريد أن توحي بصفقة تبادل على حلب مقابل شمالها مع تركيا. وبمناسبة الصفقات، لماذا لا تكون الصفقة قد أبرمت مع داعش، وقدمت حلب للنظام مقابل تدمر مثلاً؟ أليست داعش هي التي تحمي ظهير قوات النظام وخط إمداده إلى حلب عبر خناصر؟ وها هي تسترد المواقع حول تدمر دون قتال...

وقبل أن ينتهي يوم الأحد وقعت في اسطنبول، وفي أهم مناطقها المركزية عملية إرهابية ناجمة عن تفجيرين حدثا بالتزامن مع خروج مشجعين من ملعب كرة قدم قرب ساحة تقسيم مما زاد في عدد الضحايا والمصابين، فحسب التقديرات الأولية بلغ الرقم مئتين حوالي ثلاثين منهم قتلوا، ورقم القتلى مرشح للزيادة بسبب خطورة وضع بعض الأشخاص، ووجودهم في العناية المركزة.

إذا كان هدف العملية الإرهابية على ما يبدو هو قوة التدخل السريع الشرطية التي تعمل على الفصل بين المشجعين والحيلولة دون اصطدامهم، فإن عدداً كبيراً من الضحايا وقع بين المشجعين أنفسهم، وأغلب هؤلاء الضحايا من مشجعي نادي بورصة لأن التفجير حدث عند باب خروج هؤلاء من الملعب. ولعل ضخامة عدد الضحايا وتنوعهم جعل الحكومة التركية تعلن يوم حداد رسمي عليهم.

يمكن ألا تطول الفترة لمعرفة الجهة الفاعلة، لأن هناك عدد من المشتبه بهم تم توقيفهم، ويمكن أن يعطوا فكرة حول الجهة المنفذة. ولكن معرفة القوى التي تقف وراء تلك الجهة ستأخذ وقتاً أطول بالتأكيد.

لقد أحبطت القوات الأمنية التركية عشرات العمليات الانتحارية والمفخخات أثناء الإعداد لها خلال الأشهر الأخيرة، وفي مختلف المدن التركية، وبحسب بيانات هذه القوات فإن التنظيمات التي تقف وراء هذه العمليات التي أحبطت هي تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» وحزب العمال الكردستاني «بي كي كي».

صحيح أن الإعداد لعملية إرهابية ضخمة كالتي حدثت في إسطنبول يحتاج وقتاً طويلاً، ولكن دخول مدينة الباب لم يكن أيضاً حدثاً مفاجئاً، وهو متوقع منذ أكثر من أسبوع... لهذا السبب لا يمكن عدم ربط الحدثين فيما بينهما. هذا عدا عن التوتر الناجم عن توقيف عدد من نواب حزب الشعوب الديمقراطي، ورؤساء بلدياته وقيادته السياسية، ويعتبر هذا الحزب الجناح السياسي لحزب العمال الكردستاني، وتم توقيف هذه القيادات بتهمة التعاون مع منظمة إرهابية.

تشكل الباب نقطة استراتيجية مهمة للأطراف الثلاثة المتقاتلة شمالي حلب: قوات درع الفرات، قوات سورية الديمقراطية «قسد»، وقوات تنظيم الدولة الإسلامية «داعش». فمدينة الباب بالنسبة إلى قسد، التي تشكل وحدات الحماية الشعبية عمودها الفقري مهمة جداً بحسب تصريحات قادة هذه القوات لأنها عقدة الوصل بين كنتوني عفرين وعين العرب (كوباني)، وتلعب دوراً حياتياً بإقامة منطقة الحكم الذاتي التي أعلنت عنها قسد. وهي على درجة واحدة من الأهمية بالنسبة إلى قوات درع الفرات لأن من أهدافها منع الاتصال الجغرافي بين هذين الكنتونين، وهي مهمة بالنسبة إلى تنظيم داعش أيضاً لأنها تريد الاستفادة من هذه التناقضات، وتشبك بين طرفي درع الفرات وقسد.

هناك زيادة كبرى بعدد العمليات العسكرية التي وقعت في تركيا اعتباراً من شهر تموز ٢٠١٥، ودخول كل من تنظيمي حزب العمال لكردستاني «بي كي كي» والدولة الإسلامية «داعش» إلى ميدان تنفيذ هذه العمليات بحسب تصريح وزير الداخلية التركي، والحقيقة أن الزيادة الأكبر حدثت بعد البدء بما أسميت عملية درع الفرات التي تهدف لطرد داعش عن الحدود التركية، ومنع تواصل كنتوني عفرين وعين العرب (كوباني) جغرافياً.

لابد من ربط توغل قوات درع الفرات إلى الباب بحسب المصادر الروسية، وإلى محيطها بحسب المصادر التركية بهذه العملية، فتنظيم داعش يتلقى ضربات موجعة من جهة، وخطط قسد يمكن أن تبوء بالفشل نتيجة هذا التوغل.

سيبدو الأمر ضعفاً مخابراتياً لدى الطرف التركي، ولكن عندما نستعرض المشهد بشكل عام، نجد أن هناك نجاحاتٍ كبرى حققتها المخابرات التركية بإحباط عشرات العمليات الانتحارية والسيارات المفخخة. ولكن الصراع يزداد حدة، والمواجهة يمكن أن تنتقل في أية لحظة إلى مناطق عديدة من تركيا، وبالتأكيد فإن إسطنبول واحدة من أهم ساحات هذه المواجهات لما تشكله من أهمية استراتيجية لتركيا...

## تصريحات

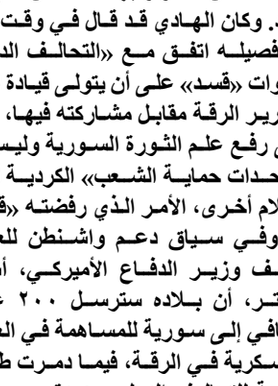

رياض حجاب
رئيس الهيئة العليا للمفاوضات

**«إذا كان يظن النظام وحلفاؤه أنهم حققوا تقدماً في أحياء حلب فإننا لن نقدم تنازلاً أو نساوم على أهداف الثورة، ولن نتنازل عن حقوق الشعب السوري وثوابت الثورة السورية.**
**لا يمكن أن يكون هناك مكان لمن قتل الشعب السوري ولمن ارتكب الانتهاكات والجرائم بحق الشعب السوري. هؤلاء لن يكون لهم مكان لا في المرحلة الانتقالية ولا في المستقبل. وهناك قرارات دولية يجب تطبيق هذه القرارات... القرار 2254 فيه كثير من البنود وافقت عليها روسيا وهي التي صاغت هذا القرار. لماذا لا تنفذ هذه القرارات روسيا وتوقف القصف وترفع الحصار هي ونظام الأسد والمليشيات الإيرانية الطائفية والحرس الثوري الإيراني».**

وليد جنبلاط
رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي في لبنان

**«تبرز علامات استفهام غريبة، كيف استطاع تنظيم الدولة الإسلامية اختراق مراقبة وأعين الممانعة والعودة إلى تدمر؟ كيف استطاعوا قطع تلك المسافات الشاسعة دون رقيب أو حسيب؟ أين نسور الجو السوري والروسي والإيراني والغير؟.**
**أين حامية تدمر وأشاوس الحشد الشعبي المحلي؟. يبدو أنهم لا زالوا في حالة طرب قصوى بعد حفلة (gerguev) بعد التحرير الأول، أم أنها مسرحية لتدمير ما تبقى من تدمر فالحجارة القديمة والأعمدة هي نقيض مفهوم الممانعة.».**

ديمتري بيسكوف
المتحدث باسم الرئيس الروسي

**«عدم رغبة الولايات المتحدة في العمل مع موسكو في سوريا ساهم في استيلاء تنظيم الدولة الاسلامية «داعش» على مدينة تدمر الأثرية بريف حمص. وإن التنسيق الفعلي للعمليات العسكرية والتعاون مع دول أخرى، وبالدرجة الأولى الولايات المتحدة، كان من شأنه أن يسمح لكافة الأطراف بالحيلولة دون وقوع مثل هذه الهجمات.**
**وعناصر «داعش» المشاركون في هجوم تدمر غادروا مؤخرًا مدينة الموصل العراقية؛ ما أتاح لهم إنشاء تشكيلات ومجموعات كبيرة نسبيًا في أراضي سوريا.».**

## أكد أن هناك مشاركة للجيش المصري في المعارك بسوريا

# رئيس حزب الأصالة المصري لـ صدى الشام: إذا نجحت الثورة السورية ستنجح المصرية.. والشرعية لا يمكن اختزالها في رئيس أو برلمان

**رغم الاختلافات بين ظروف سوريا ومصر وتأثيراتها على تطور ثورتيهما فإن العديد من النقاط وأوجه التشابه تجمع نظامي الأسد والسيسي خصوصاً وأن تناغمهما على أكثر من صعيد لم يعد خافياً في الآونة الأخيرة.**
**من هنا فقد جاء الحوار مع رئيس حزب الأصالة في مصر "إيهاب شيحة" ليحيط بالتجربة المصرية خلال الثورة والتي أصبحت درساً ونموذجاً في تاريخ الثورات والثورات المضادة، وأسلوب التعاطي مع الأنظمة المستبدة وطرق إسقاطها أكان ذلك من خلال الشارع أو عبر وسائل أخرى.**

حاوره: عبسي سميسم

بعد قيام الثورة المصرية في ٢٥ كانون أول ٢٠١١ تشكل عدد من الأحزاب و شاركت في الانتخابات البرلمانية إلى أن حدث الانقلاب العسكري وما تلاه من ملاحقة للمعارضين الذين لجأ عدد منهم إلى متابعة نشاطه السياسي في الخارج.
ومن بين هذه الأحزاب حزب الأصالة الذي يُعرّف به رئيسه إيهاب شيحة" بالقول إنه "ليس جماعة دعوية منظمة" وإنما كان في البدء عبارة عن مجموعات من الشباب أصحاب التيار المتقارب تقابلوا في ميدان التحرير ليشكلوا لاحقاً حزباً سياسياً طبقاً للقوانين في الدولة المصرية إلى أن وقع الانقلاب العسكري.
وفيما يلي نص الحوار الذي أجرته صدى الشام مع "شيحة".

**– هل من خطوات تقومون بها لاستعادة الشرعية؟**

نقوم بخطوات مع أعضاء الاتحاد الوطني لدعم الشرعية ولدينا من يمثلنا في مصر ودول أخرى، كما نشارك في كيانات تضم كل التيارات للوصول إلى كيان وطني واسع يتخطى الإيديولوجيات والخلافات السياسية ليكون لدينا هدف محدد لإسقاط هذه السلطة التي سيطرت على مصر، فاستعادة الشرعية تبدأ من داخلنا لأنها لا يمكن اختزالها في رئيس أو برلمان أو دستور.

**– هل تكفي الاصطفافات السياسية في الخارج؟**

قناعتنا أن الدولة تتكوّن من مجتمع وشعب وأرض وسلطة ومؤسسات وعندما تصل إلى قناعة قوية لن يعنيك من في السلطة، نسعى للوصول لهذا التكتل شعبي الرافض للانقلاب لنطرح عليه رؤية للمستقبل لأن المواطن المصري البسيط في كثير من الأحوال هو بعيد عن شؤون السياسة.

يجب أن نخاطب الشعب بما يريد فهو يحتاج الأمن والمستقبل والحياة الكريمة والعدالة الاجتماعية وتوزيع عادل للثورات، وبالتالي ينبغي أن نخرُج من الحديث عن فشل السيسي والمستقبل ما بعد السيسي.

> الثورة الشعبية تدعمها القوى الدولية أما ثورات التيارات لن يدعمها أحد لأنها تتحول إلى صراع سلطة وهو ما يرفض الجميع المشاركة فيه

نسعى إلى استكمال هيكلة تيار الجماعة الوطنية المصرية وطرح المشروع الوطني الجامع الهادف إلى بناء مصر جديدة وإسقاط الانقلاب العسكري وذلك جزء من هذا المشروع الكبير.
وقد يقول البعض أن هناك سلطة لديها السلاح والقوة ولن تسمح بذلك، نقول إن هذا الكلام صحيح لكن بتكاتف الشعب سيتهيّب النظام. غير أننا لم نصل بعد إلى مرحلة الاصطفاف الكامل وما زالت تسيطر علينا اختلافاتنا السياسية.

**– هل تعتقد أن الأخطاء المتراكمة للسيسي من الممكن أن تُحدث بعض المخاوف فيما يخص عسكرة الثورة؟**

المصريون مصرّون على سلميّة الثورة والحراك السلمي والحفاظ على مؤسسات الدولة لأنها ليست ملك للسيسي بل هي ملك لـ ٩٢ مليون مصري. لذلك لا نعطي فرصة للسيسي وقوى الإرهاب للظهور في السلطة كما حدث في سوريا والعراق.

**– لكن من الممكن أن يصنع النظام الإرهاب ليسوّق لنفسه؟**

أتصور أن يفعل السيسي ذلك لكن لا أتصور أن تشاركه كل مؤسسات الدولة في هذا كما حدث مع النظام السوري. في سوريا أدى استحواذ طائفة على مؤسسات الدولة إلى تمكين بشار من أن يكون ممثلًا لكل النظام.
في مصر رغم تسييس القضاء ما زال هناك قضاة شرفاء ورغم توريط الجيش وكثير من قياداته في الدماء ما زال يوجد شرفاء هم أبناء مصر فليس لدينا الإشكالية الطائفية التي استخدمها بشار الأسد للتسويق لفكرة محاربة الإرهاب في حين لا يستطيع إعلام النظام في مصر شيطنة الثورة، ويبقى التخوف من كيان صنيع مثل داعش في مصر.

**– في الحالة المصرية النظام يحاول اختزال السلطة كلها بنفسه.. ألا تعتقد أن الإخوان المسلمين يحاولون اختزال الثورة بحركتهم؟**

السيسي ونظامه يفعل ذلك والإخوان للأسف فعلوا ذلك في أبواب كثيرة وبالتالي تشاركا في إحداث ثنائية الصراع بين العسكر والإخوان وهي ليست كذلك. ونحن لن نسمح باستمرار هذه الثنائية التي يصر الطرفان عليها ونؤكد أن الشعب المصري يريد الحرية والعدالة وثورة مضادة.

> تحدثنا منذ أكثر من سنتين أن هناك صواريخ مصرية يستخدمها النظام السوري ضد المعارضة، ورغم إنكار نظام السيسي إلا أن سوريا لم تنكر هذا الشيء

**– إلى أي مدى تعوّلون على الدول الإقليمية والكبرى؟**

التعويل على الله ثم على الحراك الشعبي ولن تتحرك القوى الإقليمية والدولية إلا بعد أن تتحرك أنت. ثورة ٢٥ يناير لم يدعمها أحد وإنما عندما وقف الشعب وقفة حقيقية خرجت كل القوى تبارك للثورة المصرية وتقول للعالم انظروا للمصريين ماذا فعلوا. وعندما خرج الانقلاب بالسلاح وقتل الآلاف ثم ارتكب مجزرة رابعة بقيت المنظومة الدولية تمسك العصا من الوسط وتقف مع الأقوى في النهاية.

**– إذا كانت القوى الكبرى تسعى لمصالحها فقط والإرادة الدولية مع الإبقاء على نظام السيسي فإلى أي مدى تستطيع الإرادة الشعبية أن تقف في وجه ذلك؟**

الإرادة الشعبية عندما تقف في وجه السلطة ستدعمها القوى الدولية لأنها في النهاية تريد الحفاظ على علاقاتها في المنطقة. ولكننا لا ننتظر دعم من قوى دولية ونحن متشرذمون وفي ثنائية العسكر والإخوان، الثورة الشعبية ستدعمها القوى الدولية ولكن ثورات التيارات لن يدعمها أحد لأنها ستتحول إلى صراع سلطة وهو ما يرفض الجميع المشاركة فيه.

**– هل لديكم تواصل مع المعارضة السورية؟**

نعم نتواصل مع المعارضة السورية ولدينا شراكات معهم بتياراتها المختلفة الموجودة في الداخل والخارج، والقضية السورية ليست قضية محلية وخاصة بل هي جزء من قضيتنا، وأكاد أجزم أن الثورة المصرية لو كانت استمرت ما كنا لنسمع أو نتحدّث الآن عن بشار الأسد.

**– هل من الممكن أن نتحدّث عن علاقة بين نظامي السيسي والأسد؟**

أول ما ظهر نظام السيسي بدأت مؤشرات غير معلنة وكنا نلاحظ تقارب أو دعم لنظام الأسد وتم الحديث عن إرسال طائرات مصرية إلى سوريا رغم أن الأسد ربما ليس بحاجة هذا الدعم.
قيادة الجيش المصري على علاقة وثيقة سابقة بالقيادة السورية حتى قبل الثورات، وهذا الكلام تم كشفه للجميع كون قيادة الجيش كانت تتواصل مع الأمريكان والسعودية وسوريا، وعلمنا أن هناك أزمة كبيرة داخل الجيش لأن الرئيس السابق محمد مرسي أعلن دعمه للثورة السورية. لكن لاحقاً ومنذ أكثر من سنة أنا أعرف بمشاركات رمزية من الجيش المصري في معارك نظام الأسد في سوريا.

> عندما خرج الانقلاب بالسلاح وقتل الآلاف ثم ارتكب مجزرة رابعة بقيت المنظومة الدولية تمسك العصا من الوسط وتقف مع الأقوى في النهاية

أريد أن أذكّر بما قيل عن وفاة اللواء "عمر سليمان" بأنه قُتل في تفجير في سوريا، إذ كانت الأخبار كثيرة في ذلك الوقت عن مساعدات من النظام العسكري في مصر للنظام السوري لأنه كان يرى منذ اليوم الأول بأن سقوط الأسد هو انتصار كامل لثورات الربيع العربي ونهاية لحكم العسكر في المنطقة، ولم يكشف بعد عن قضية مقتل "سليمان" ولكن الأيام كفيلة بإثبات أنه كان له علاقة وتواصل كبير مع نظام بشار الأسد.
تحدثنا منذ أكثر من سنتين أن هناك صواريخ مصرية يستخدمها النظام السوري ضد المعارضة، ورغم إنكار نظام السيسي إلا أن سوريا لم تنكر هذا الشيء، ونشير هنا لجلسات مجلس الأمن والدور المصري الداعم للأسد.
إذاً فالثورات متكاتفة مع بعضها وإذا نجحت الثورة السورية ستنجح المصرية والعكس صحيح.

**– الجيش المصري له تاريخ قومي.. أليست المشاركة بقتل السوريين انحراف لهذا الجيش عن تاريخه الوطني؟**

أنا لا أنكر أن الجيش المصري عظيم وفيه كفاءات ووطنيين ولكن يجب أن نشير إلى أن قيادات الجيش لا تصل إلى منصبها إلا بعد دورات من كلية الحرب الأمريكية.
حالات القمع التي تحدث ضد المصريين لم يشهدها المجتمع والدولة المصرية في عهدها الحديث، وما زال الشباب ينزلون ضد النظام ويستمر في قمعهم، وأنا أعلم أن هذه التحركات ليست من سيسقط النظام ولكنها كالشعلة المتقدة لتبقى الثورة مستمرة حتى تعلوا وترتفع في مصر وكل المنطقة.
ويجب أن ينتقل هذا الحراك من شباب واعٍ إلى شعبي وحينها لن يستطيع لا النظام الدولي ولا الإقليمي الوقوف بوجهه.

**– من خلال تجربة الثورة السورية.. كيف يمكن مواجهة العنف والقتل بسلمية؟ أشعر أن هناك ثقة زائدة في الحالة؟**

نحن أمامنا بدائل محدودة ومعروفة، نعرف أن الثورات المسلحة لم تنجح بنسبة كبيرة، في حين أن الثورات السلمية كانت الأكثر نجاحاً منذ القرن التاسع عشر، وهذا لا يعني أن نظامي السيسي وبشار ينطبق عليهما هذا الكلام.
حالياً يوجد قوى سياسية مصرية ومشروع لطرحه على الشعب لتكون ثورته ثورة شعبية، وإن لم يخرج الشعب المصري سنبقى ثائرين لكن لن نصل لمرحلة إسقاط إنقلاب بهذه القوة وهذا الإجرام، لذا نحن نسعى لكسب الشعب المصري وتحييد مؤيدي السيسي عبر آليات مختلفة.

## «يد ثالثة» لمستخدميها في المناطق المحررة

# القبضات اللاسلكية ضرورة لا غنى عنها في المجالات العسكرية والمدنية

**تأتي الوسائل التقنية المبتكرة لتحقيق غاية لدى المخترع أو حتى الصانع الذي يسعى لنشرها واستثمارها. لكن ظروفاً استثنائية تعيشها مناطق معينة تجعل هذه الوسائل تخرج عن استخدامها الأساسي لتصبح أداة فعالة في أكثر من مجال يمسّ حياة الناس. وذلك حال السوريين في المناطق المحررة الذين تحولت القبضات اللاسلكية معهم من أداة رصد وإشارة إلى وسيلة اتصال مدنية.**

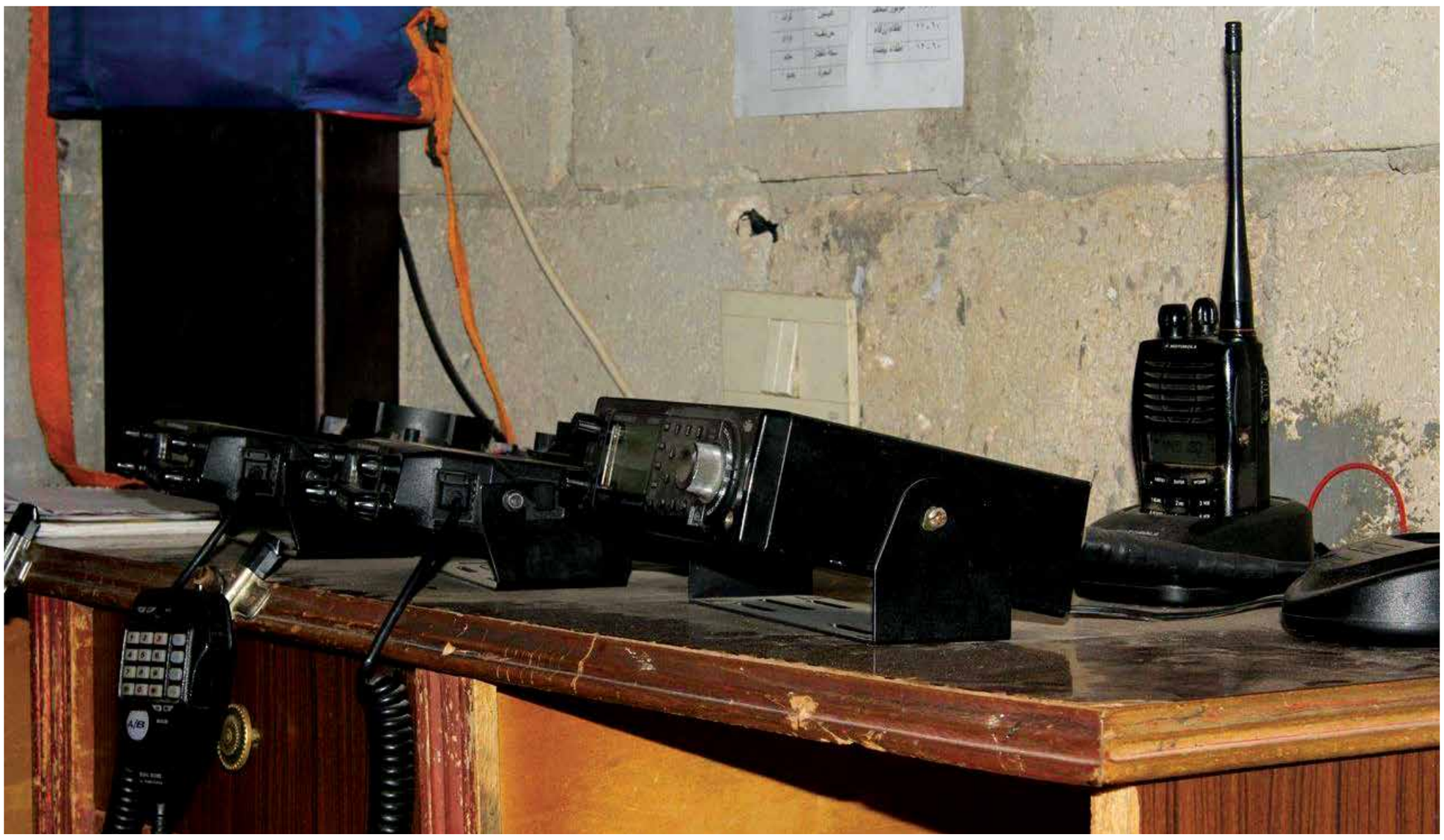

صدى الشام - ميرنا الحسن

«قطعة سوداء صغيرة مركونة هنا أوهناك، تنذر عبر صوتٍ عالٍ بشؤم قادم، فتدفع الناس للاحتماء خلال دقائق بدلاً من أن يصبحوا في عداد الشهداء»، هكذا يُعرّف سكان المناطق الخارجة عن سيطرة النظام «القبضة اللاسلكية» التي أضحت وسيلة تواصل محلية بعد أن حاول النظام حرمان تلك المناطق من كافة وسائل الاتصال لعزلها عن بعضها من جهة وعن العالم الخارجي من جهة أخرى.

### مراحل التطور

ظهرت القبضات اللاسلكية في ريف إدلب قبل سنوات بشكلها المبسط ومن ثم تطورت لتصبح جزءاً من منظومات وشبكات رصد يقوم بتشغيلها أشخاص مختصون للاستفادة منها في عدة مجالات.

«أبو عرب» المسؤول عن مرصد مدينة سراقب بريف إدلب الشرقي قال لـ صدى الشام: «خرجنا للرصد منذ ٤ سنوات، كنا بدايةً نحمل قبضات بسيطة ضعيفة الدقة ونصعَد لأعلى نقطة في منطقتنا لنتابع حركة الطيران الحربي والمروحي، وعندما أثبتت القبضة فعالية وجودها بين السكان توجهت أنظارنا لجلب المحطات المتطورة التي تغطي مساحة تبلغ عشرة أضعاف سابقتها في مجمل المناطق المحررة».

> أحد عناصر الدفاع المدني ذكرَ أن القبضة اللاسلكية تفيدهم في التحرك بشكل أسرع، فيتم عبر المراصد تحديد الأماكن المقصوفة والذهاب إليها فوراً لنقل الجرحى وإجلاء المدنيين من تحت الأنقاض وإخماد الحرائق وتنظيف المكان مباشرة، ولكل فريق دفاع مدني تردد خاص يسيّر عملهم.

ولفت «أبو عرب» إلى أن بعض المحطات المتطورة المزودة ببيانات حديثة استوردوها من خارج سوريا، فيما جاء بعضها الآخر كغنائم من قوات النظام عقب دحره من مناطق واسعة، وأضاف أنها «كانت الوسيلة المثلى بين أيادي المقاتلين على جبهات المعارك للتخطيط لها والتواصل فيما بينهم بترددات معينة تارة ومع المراصد تارة أخرى والتي ترسل لهم الإسعاف عند الحاجة، وتزودهم أيضاً بمكالمات جيش النظام وتكشف مساعيه في الاقتحام، والأماكن التي سيستهدفها الطيران من خلال التنصت على ترددات الطيارين ومعرفة وجهتهم، بعد المتابعة والرصد الطويلين لأية إشارة بينهم».

وأشار «أبو عرب» إلى أن الأجهزة والمحطات اللاسلكية التي اغتنموها من مطار تفتناز العسكري التابع لمدينة تفتناز في ريف إدلب الجنوبي مطلع عام ٢٠١٣ لم تساعدهم كثيراً «لأنهم حينها لم يكونوا يدركون كيفية التعامل معها، ولأن أكثرها قد خُرِق أو تحطم داخل الطيارات الحربية».

### حاجة ملحة واستعمالات متعددة

جاء انتشار القبضات اللاسلكية على أوسع نطاق في المناطق المحررة من أهميتها لدى جميع الجهات العسكرية والمدنية ولوظائفها القتالية والاجتماعية ولكون استعمالها يصب في مصلحة الجميع بغض النظر عن أنها صممت في الأساس للعمل العسكري.

«أم محمد» البالغة من العمر ٥٠ عاماً في ريف إدلب تقول: «إن وضعي الصحي لا يساعدني على النهوض بسرعة فأصبحت القبضة صديقتي منذ سنوات، وبمجرد سماعي أن الطائرات متجهة نحونا أحاول الاحتماء بأي شيء أو أنزل إلى قبو أرضي».

غير أن عمل القبضات ليس حكراً على المنازل بل لها دور كبير في الأسواق والساحات العامة، فعندما تُدوّي صافرات الإنذار عقب توجيه من المراصد إلى مراكز الدفاع المدني لفض التجمعات يلجأ الناس للأزقة ومداخل الأبنية بينما تمرّ الطائرات عبر الأجواء وتعود الحركة طبيعية، وفق ما ذكر أحد أصحاب المحلات التجارية في سوق مدينة إدلب.

> اشتكى البعض من شيوع امتلاك القبضات من قبل غالبية شرائح المجتمع ما ترتب عليه «إخلال بالآداب العامة» على اعتبار أن انتشارها داخل المنازل يؤدي لسماع النساء والأطفال لها عندما يتبادل بعض الشبان الشتائم والسباب مع آخرين من شبيحة النظام أو مواليه الذين يخترقون الترددات العامة

في السياق ذاته أوضح «أبو جابر» أحد عناصر الدفاع المدني في ريف إدلب الجنوبي لـ «صدى الشام» أن القبضة اللاسلكية تفيدهم في تحركاتهم بشكل أسرع، فيتم من خلالها عبر المراصد المتواجدة في المناطق تحديد الأماكن المقصوفة والذهاب إليها فوراً لنقل الجرحى وإجلاء المدنيين من تحت الأنقاض وإخماد الحرائق وتنظيف المكان مباشرة، غير أن لكل فريق دفاع مدني تردد خاص يسيّر عملهم، كحال أي فريق ناشط في المناطق المحررة.

وفي استخدام آخر لها باتت القبضات وسيلة اتصال تنقل شكاوي السكان إلى الجهات المعنية خاصة الخدمية منها (ماء، كهرباء، أسعار محروقات) ويستدعون من خلالها القوة التنفيذية بحال حدوث مشاجرات أوسرقات، كما تعمم المراصد عن طريقها أوقات توزيع السلل الغذائية أو تذيع قرارات عامة كإيقاف عمل المدارس واستنافها فضلاً عن طلب المشافي من الأهالي الذهاب إليها للتبرع بالدم أو البحث عن المفقودين.

وفي الوقت الذي تكون فيه السماء خالية من الطيران تصبح القبضات أداة لاطمئنان الناس على بعضهم ومناقشة مواضيع محلية.

### مصدر رزق

مع الوقت أضحت القبضات اللاسلكية بأنواعها وسيلة ضرورية تتوزع في كل زاوية من المناطق المحررة لذا كان لا بد من ظهور محلات تجارية تهتم ببيع شتى أنواع هذه القبضات.

حول هذا الموضوع التقت «صدى الشام» أحد أصحاب محلات بيع القبضات في مدينة إدلب، وتطرق إلى دوافع عمله في هذه المهنة مشيراً إلى أنه: «قبل الثورة كنت أمتلك محل قطع كهربائية، لكن الإقبال ضعُف على هذه القطع بسبب انقطاع الكهرباء ما دفعني لاستبدالها بالقبضات اللاسلكية التي لاقت رواجاً كبيراً رغم ارتفاع أسعار بعضها بحسب مصدر تصنيعها وجودتها ومدى التقاطها للموجات البعيدة، فمثلاً سعر القبضة بدون شاشة رقمية يصل إلى ٢٥ دولار كحد أقصى، بينما الرقمية من ٥٠ إلى ١٠٠ دولار وما فوق، ناهيك عن قيامي بصيانتها إذا ما حدث عطل ما فيها».

### إيجابيات طغت على السلبيات

«سلاح ذو حدين» وصف أطلقه الكثير من السكان على القبضات اللاسلكية كونها على ارتباط وثيق بصافرات الإنذار عالية الصوت التي تسبب هلعاً وذعراً لدى النساء والأطفال بما أنهم يتوقعون أن يَلي هذا الصوت حدوث كارثة قد يكونون من بين ضحاياها.

«لين» البالغة من العمر ١٠ سنوات أصيبت بحالة نفسية جعلت التوتر يرافقها في كل مرة تسمع فيها صافرات الإنذار القريبة منها، تقول: «لمجرد سماعي القبضة تنادي المراكز (شغلوا الإنذار) تصيبني الرجفة والتعرق وأركض متعثرة بخطواتي إلى زوايا المنزل وأنا أصرخ بصوت عال بشكل غير إرادي لحين توقف الصوت».

وهذا ما أكدته والدة «لين» إذ أوضحت أنها لا تحب ذاك الصوت الذي أدى لمرض ابنتها، خاصة بعد أن أضحى في كثير من الحالات غير مجدٍ بما أن هنالك طائرات تحلق على ارتفاع كبير ولا تراها المراصد، «بالإضافة للصواريخ الموجهة (أرض-أرض، سكود) وغيرها التي تأتي على غفلة منا ومن المراصد وتحصد أرواح العشرات من البشر».

ومن بين الناس الذين استطلعت «صدى الشام» آراءهم اشتكى البعض من شيوع امتلاك القبضات من قبل غالبية شرائح المجتمع ما ترتب عليه «إخلال بالآداب العامة على اعتبار أن انتشارها داخل المنازل يؤدي لسماع النساء والأطفال لها عندما يتبادل بعض الشبان الشتائم والسباب مع آخرين من شبيحة النظام أو مواليه الذين يخترقون الترددات العامة، ونتيجة وضعها أيضاً بمتناول الأطفال الذين يشوشون أحياناً ويصدر عنهم كلمات سيئة».

> ظهرت القبضات اللاسلكية في ريف إدلب قبل سنوات بشكلها المبسط ومن ثم تطورت لتصبح جزءاً من منظومات وشبكات رصد يقوم بتشغيلها أشخاص مختصون للاستفادة منها في عدة مجالات

لكن عدداً كبيراً من الناس المُستطلعة آراؤهم أجمعوا على أهمية القبضات رغم كل شيء فمن غير الممكن كما يقولون نسيان إيجابيات القبضة اللاسلكية، ذلك أن معظم الرجال يعملون في الأسواق العامة، ومن الواجب تشغيل الإنذار كي يحتموا قدر الإمكان خصوصاً في ساعات الليل أثناء عودتهم لمنازلهم لأن تشغيله يدفع سائقي المركبات لإطفاء أنوارهم والوقوف قليلاً لحين ذهاب الطائرة الحربية التي تستهدف مواضع الإنارة أينما وجدت، وهذا بدوره يفيد أرتال المقاتلين الذاهبين للمعارك في الليل بسياراتهم ووسائل مواصلاتهم القتالية أيضاً.

### غاية إنسانية

جانب مضيء آخر يظهره استخدام القبضات في ظل عمل متواصل على مدار الساعة دون كلل أو ملل من قبل أشخاص سخّروا معظم وقتهم للرصد بهدف محاولة التقليل من الخسائر البشرية متمسكين بمقولة «السكان منا وفينا وواجبنا حمايتهم وفق ما نملك من وسائل». وهؤلاء يعملون رغم المردود المالي المتواضع الذي يحصل عليه بعضهم من خلال تبرعات من منظمات أو فصائل عسكرية معنية بهم، وفق ما ذكر لنا «أبو عرب». فمنذ أكثر من سنة ونصف لم يتقاضى أي مبلغ المالي هو وزميله في مرصد مدينة سراقب مثلهم مثل العديد من زملائهم.

مما تقدّم يتضح أن القبضة اللاسلكية لم تكن مجرد أداة عابرة في مسار الحرب السورية نظراً لفاعليتها في أكثر من مجال ما جعل وزير الاتصالات في الحكومة السورية المؤقتة «محمد ياسين نجار» يعتبر أنها «جزء من سيادة الدولة» وأنه في المستقبل لن يتم الاستغناء عنها وسيجري تطويرها بما يناسب الجميع لتكون وسيلة اتصال آمنة تخدم فئات محددة.

# غش المواد الغذائية في مناطق سيطرة النظام.. أساليب «لا تخطر على بال الشياطين»

عبد الله أسعد

أسواقنا باتت خارج القانون، هذا ما عبر عنه «أبو خالد» من ريف دمشق لـ«صدى الشام» لدى سؤالنا له عن السلع الغذائية في الأسواق، مشيراً إلى أنه رغم غلاء الأسعار الفاحش إلا أن المواطن «بالع الموس على الحدين»، فهو يدفع سعراً مرتفعاً ليحصل على سلعة غذائية مغشوشة، بعد أن انتشر الغش بشكل كبير، وأصبحت أساليبه لا تخطر في بال «الشياطين».

ولعل المتتبع لأخبار صحف ومواقع النظام الإخبارية يجد أنه لا يمرّ يوم إلا وتَخرُج وزارة التجارة وحماية المستهلك ببيان أو خبر أو تصريح من أحد مسؤوليها تقول فيه بأنها ضبطت مستودعاً أو معملاً أو محلاً، يقوم بتصنيع أو بيع سلع غذائية مغشوشة، وكان آخرها قيام الوزارة بإغلاق نحو ١٦ معملاً للألبان والأجبان وعدد من محلات اللحوم في دمشق وريفها، بل إن وزير التجارة ابتكر أسلوباً جديداً في ردع المخالفين عبر هدم كل منشأة غذائية تخالف وتغش المواد وهذا ما حصل مؤخراً في إحدى المنشآت بريف دمشق.

## أسباب انتشار الغش

الصورة الحالية في الأسواق السورية تشير إلى «ارتفاع الأسعار بشكل كبير لشتى السلع وأهمها الغذائية، وانخفاض الطلب وضعف القدرة الشرائية للمواطنين، وقد رافق ذلك ضعف الرقابة ما حفّز انتشار الغش والتدليس»، هذا ما أكده باحث اقتصادي لـ«صدى الشام»، مشيراً إلى أن انتشار حالات الغش يدلّ عن أمرين اثنين؛ الأول: أن هناك تحرك جدي في ضبط حالات الغش في الأسواق، وهذا ما أشارت إليه وزارة التجارة بتشكيلها فرقاً استقصائية للبحث عن مكامن الخلل والفساد والغش في الأسواق، إلا أنها اقتصرت على أسواق المدن فقط دون الأرياف.

وإما أن ذلك يدل على ضعف الرقابة على الأسواق وترهلها وانتعاش الفساد بين العناصر التموينية، وهذا نجده مستفحلاً كثيراً في أسواق الأرياف البعيدة كل البعد عن أعين الرقابة، حيث يتم تصريف كميات ضخمة من البضائع المزورة ومنتهية الصلاحية عبرها، كما أن للفساد في أجهزة الرقابة دوراً فاعلاً في الغش، حيث تمت إحالة أكثر من ٢٠ مراقباً تموينياً إلى القضاء مؤخراً نتيجة الفساد والتقصير.

ولفت الباحث إلى أن وزارة التجارة بحكومة النظام لا يملك كادرها الحالي مؤهلات كافية لضبط حالات الغش التي باتت «ماكرة»، بدءاً من تغيير تاريخ الصلاحية وصولاً إلى عمليات الخلط والتلوين في اللحوم، ويتزامن ذلك مع غياب كبير في ثقافة الاستهلاك ومعرفة حقوق وواجبات المستهلك.

> حالات الغش باتت «ماكرة» بدءاً من تغيير تاريخ الصلاحية وصولاً إلى عمليات خلط وتلوين اللحوم، ويتزامن ذلك مع غياب كبير في ثقافة الاستهلاك ومعرفة حقوق وواجبات المستهلك

> كميات ضخمة من البضائع المزورة ومنتهية الصلاحية يتم تصريفها في أسواق الأرياف البعيدة. كما أن للفساد في أجهزة الرقابة دور فاعل في الغش، حيث تمت إحالة أكثر من ٢٠ مراقباً تموينياً إلى القضاء.

ونوه الباحث إلى أن ضعف القدرة الشرائية لعب دوراً في انتشار السلع الغذائية ذات الجودة المنخفضة، كحال الألبان والأجبان واللحوم، فدَخْلُ المستهلك لا يسمح بشراء السلع الغذائية كاملة الدسم أو غير المتلاعب بمواصفاتها، لأنها مرتفعة الثمن وبالتالي فإن المُصَنّعين مضطرون للتلاعب بالمواصفات لتقليل التكلفة عليهم لكي تتناسب السلعة مع سعر دَخْل المستهلك، وفق حساباتهم.

وختم الباحث قوله: «إن الغش لا ينم إلا عن غياب الأخلاق والضمير بهدف تحقيق الربح السريع والكبير، والوضع الحالي في سوريا شجّع على نمو هذه الظاهرة، في ظل الحدود المفتوحة وغياب القوانين والرادع الأخلاقي».

## هكذا يتم غش السلع في الأسواق

«كيف تُغَشّ السلع الغذائية في الأسواق السورية»، هذا السؤال توجهنا به لخبير في شؤون حماية المستهلك، إذ بيّن لـ صدى الشام أن أكثر عمليات الغش تكون في اللحوم على اختلاف ألوانها، حيث أن «الفرّوج» المُجمد أو المهرب أو المحلي يتم التلاعب به من قبل البائعين، وذلك عبر حقنه بحقن مياه في مفاصل الفروج أو في الدبوس أو حتى في الشرحات، لزيادة وزنه، ولا يمكن للمستهلك أن يعلم بهذا الغش إلا بعد أن يقوم بطبخ الفروج، فعند ارتفاع حرارة الفروج تُفرغ حقن المياه من المفاصل وبالتالي نجد أن الفروج بعد أن كان كبير الحجم بات صغيراً وخفيف الوزن.

وبالإضافة لذلك يتم خلط في اللحوم الحمراء وبيع لحم الجاموس المستورد والمجمد على أنه لحم عواس، وذلك بعد إذابته وخلطه بلحم العواس، كما يُباع لحم العجل على أنه لحم عواس عبر خلطه، فيما يتم كذلك خلط لحم العواس بلحم الديك الرومي، ولا يمكن حتى للرقابة الصحية والتموينية أن تكشف ذلك، كون لحم الديك الرومي قريب جداً من لحم العواس، ويتم استخدام ملونات حمراء خاصة للّحم المخلوط، وأغلب عمليات الغش هذه تحدث في مطاعم الوجبات الجاهزة حيث لا يشعر الزبون بهذا الأمر بعد إضافة المنكهات والبهارات اللازمة، وبعد شوائها على النار.

أما بالنسبة للألبان والأجبان والحليب، فإن الغش المتبع حالياً يتم عبر إضافة الزبدة في الحليب والمياه وغلي الحليب، وذلك لإشعار المستهلك بأن الحليب كامل الدسم، وليس مغشوشاً، وفي حالة الألبان يتم ذلك عبر استخدام حليب البودرة والنشاء بكميات كثيرة، وهذا ما يفسر وجود سعرين لـ«اللبنة» في الأسواق السورية، فهناك كيلو لبنة بـ١٢٠٠ ليرة وآخر بـ ٥٠٠ ليرة، فالأول كامل الدسم ودون غش والآخر مخلوط ومغشوش، ويباع علناً في الأسواق، أما بالنسبة للأجبان فيتم غشها عبر إضافة مادة النشاء للمحافظة على الرطوبة وحبس السوائل، فمثلاً يبلغ وزن صفيحة جبنة عكاوي ١٥ كغ، وبعد الغلي تصبح ٦ كغ، وهذه واحدة من عمليات الغش، عدا الجبن الموجود ضمن الجمّادات لمدة طويلة، والتي يتم فرمها وبيعها لمحلات الفطائر.

ويلفت الخبير إلى أن الغش لا يقف هنا بل يكون يصل لإزالة تاريخ الصلاحية، وخاصة بالنسبة للمعلبات، بالإضافة إلى التلاعب بالسمون والزيوت الدوغما «الفرط»، وإضافة ملونات و«أسنسات» لزيت الزيتون، ومن ثم إضافة زيت أبيض وغليهم مع بعضهم البعض.

وختم الباحث قوله: على المواطن أن يكون حذراً، وأن لا يشتري أي سلعة وأن يدقق بسعرها، ويبتعد عن البائعين المجهولين، وأن لا يتهاون بشراء وتناول أي أطعمة قد تسبب تسمماً له ولأسرته.

## صيانة قانون

### استئجار وملكية العقارات السكنية في تركيا

تنظم مجموعة من القوانين القطاع العقاري في تركيا سواء في مجال الإيجارات أو الشراء، ويحق لأي شخص أن يستأجر عقاراً في تركيا دون أن يكون حاصلاً على بطاقة الحماية المؤقتة، غير أنه من المستحسن أن يكون عقد الإيجار مع صاحب العقار خطياً وموقعاً وبشكل يوضح شروط الدفع. كما يجب على المستأجر أن يحتفظ بنسخة من عقد الإيجار، ويُنصح بضرورة الحصول هنا على إثبات خطي أو وصل بما تم دفعه.

ينص القانون التركي على أنه لا يجوز زيادة بدل الإيجار أو إنقاصه خلال مدة العقد. ولا يجوز قانوناً للمالك زيادة بدل الإيجار كل شهر من تلقاء نفسه. لكن يمكن زيادة بدل الإيجار في نهاية العقد، وأن يتضمن العقد مقدار الزيادة للعام الجديد، فإذا لم تحدد نسبة الزيادة في العقد فتؤخذ نسبة الزيادة حسب معدل التضخم السنوي ولا يمكن أن تتجاوز الزيادة نسبة التضخم. وبالنسبة للتأمين (الضمان) فيحق للمستأجر استرجاعه عند إخلاء العقار.

ومما يجب الإشارة إليه هنا أنه لا يحق لصاحب العقار أن يخرج المستأجر من المنزل إلا إذا كان بحاجة له لنفسه أو لأطفاله، أو إذا لم يقم المستأجر بتسديد بدل الإيجار مرتين على الأقل في السنة الواحدة، وفي كل الأحوال لا يمكن إخراج المستأجر من المنزل إلا بقرار المحكمة.

ويمكن للمستأجر الاشتراك بالخدمات مثل الكهرباء والماء والغاز والانترنت باستخدام بطاقة الحماية المؤقتة.

أما فيما يتعلق بشراء العقارات فهناك عدد من التعليمات القانونية للأجانب عند شراء العقارات، وعلى هذا الأساس لا يمكن للمواطنين السوريين شراء العقارات السكنية في تركيا، في حين يستطيع المواطنون من جنسيات أخرى شراؤها.

لكن السوري الذي يحمل جنسية أخرى يستطيع تملك عقار في تركيا عن طريق جنسيته الثانية مالم يكن القانون التركي يمنع ذلك، كما يمكن للسوريين شراء عقار في تركيا عن طريق تأسيس شركة وتسجيل العقار باسم الشركة، وفي حال شراء أي عقار من قبلك ومن ثم تسجيله باسم شخص آخر فإن هذا العقار يعتبر ملكاً لذلك الشخص وليس ملكاً لك.

بقي أن نشير إلى أنه إذا كان لديك نزاع مع مالك العقار فعليك أن تسعى للحصول على المساعدة القانونية من نقابة المحامين التركية.

# فنادق دمشق.. مأوى للنازحين وسكن للطلاب ومركز لاستقبال البعثات الدولية

عمار الحلبي

المتابع للوضع الذي تعيشه سوريا يكاد يجزم أنه لا توجد أي ضرورة للفنادق في العاصمة دمشق، وذلك بسبب طبيعة الظروف والعمليات العسكرية المستمرة التي دمّرت السياحة، وبالتالي أنهت عمل الفنادق.

غير أن الواقع على الأرض يختلف تماماً، حيث وجدت هذه الفنادق دوراً لها بعيداً عن السياحة، وانقسمت إلى وظيفتين متباعدتين اقتصادياً، بعد أن كانت تستقبل السيّاح الأجانب.

## جامعات ومساكن جامعية

إذا تجوّلت في ممرّات أحد الفنادق ووجدتَ لافتاتٍ على غرف مكتوب عليها «شؤون الطلاب، مخبر العلوم، الهيئة الإدارية، عميد الكلية» لا تتفاجأ فهذه الغرف لجامعاتٍ خاصة اتخذت من هذه الفنادق مقرّاتٍ لها.

مع الوقت تحوّلت خمسة فنادق ضمن العاصمة دمشق، ومنها فنادق «سمير اميس وأميّة» إلى مقّرٍ للجامعات الخاصة في قاعاتها السفلية. تلك الجامعات كانت مقرّاتها بالأساس في ريف دمشق، وعلى الاوتوستراد الدولي دمشق- درعا.

ليس هذا وحسب بل باتت الغرف الخاصة بالنزلاء مساكناً لطلاب هذه الجامعات، وذلك مقابل مبالغ مادية محدّدة.

وقد ذكر موظف في فندق «سمير اميس» خلال اتصال هاتفي مع «صدى الشام» أن الفندق أجرى منذ عام ٢٠١٣ عقداً مع جامعات خاصة، لتنقل مقرّها إلى داخله وتبدأ بالعمل وإعطاء المحاضرات والتدريبات العملية في مخابرها ضمن قاعات الفندق.

وحول القيمة المادية لهذه الصفقة رفض الموظف إعطاء أي معلومات، لكنه أشار إلى أن تحويل مقرّات الجامعات الخاصة إلى الفنادق بات أمراً اعتيادياً وانتهجته عدّة فنادق، لافتاً إلى أنه فيما يخص سكن الطلاب، فإن الأمر لا يتوقّف على طلاب الجامعات الخاصة التي يستضيفها الفندق، حيث يستقبل الأخير طلاب أي جامعات حتى الرسمية للسكن فيه مقابل مبلغ مادي شهري.

وأرجع الموظف ـ الذي رفض كشف اسمه ـ ما آلت إليه حال الفنادق إلى الأوضاع السيئة التي يعيشها بعض الطلاب في السكن الجامعي في المزة، في حين أن فرصة الحصول على منزل مستقل باتت ضعيفةً جداً، ولا سيما مع بُعدها عن مقر الجامعات وغلاء أسعارها بشكلٍ كبير إذا كانت قريبة من منطقة المزّة، إضافةً إلى الموافقة الأمنية التي فُرضت على السوريين الساعين لاستئجار منزل، والتي تُعرّض صاحبها للمخاطرة وغالباً ما يأتي رَدُّها بالرفض.

> أكثر من نصف الفنادق في منطقة «المرجة» وسط العاصمة دمشق تخصّصت بشكل كلي أو جزئي باستقبال النازحين. وتختلف الأسعار حسب جودة الفندق وجودة مرافقه وموقعه، لكنها لا تقل عن ٤٥ ألف ليرة للغرفة الواحدة

وعن الأسعار بيّن المصدر أن الطالب إذا قرّر الحصول على غرفة منفردة عليه دفع ٨٠ ألف ليرة، وإذا كانت مزدوجة ٥٠ ألف، وإذا كانت ثلاثية ٣٥ ألف ليرة شهرياً، مع تأمين كافة مستلزمات الفندق، كالمياه الساخنة والكهرباء المولّدة والبطانيات النظيفة غيرها.

## مساكن للنازحين

لكل فندقٍ عمله الخاص في ظل الحرب، فعمل الفنادق ذي الثلاث نجوم يقتصر على استقبال الجامعات وطلابها، في حين أن الفنادق الشعبية ذات النجمتين فما دون، والتي تنتشر بشكلٍ كبير في منطقة «المرجة» وسط العاصمة بات لها دور آخر يتمثل باستقبال النازحين الذين فرّوا من مناطق تشهد عمليات عسكرية، ووجدوا في هذه الفنادق سينة المرافق مكاناً لإقامتهم.

وقد طرحت «صدى الشام» مجموعة أسئلة على سكّان وباعة محلات في المنطقة كانت نتيجتها أن أكثر من نصف الفنادق تخصّصت بشكلٍ كلي أو جزئي في استقبال النازحين، وذكر المدير العام لأحد الفنادق في منطقة المرجة: «أن الفنادق التي استقبلت نازحين ندمت على هذه الخطوة».

> أحد فنادق بدمشق محجوز بنسبة ٩٥٪ لصالح الأمم المتحدة منذ عام ٢٠١٣ وحتى اليوم، ويضم عشرات القاعات الخاصة بالمؤتمرات والاجتماعات ومكاتب الموظفين والحرّاس وأجهزة متطورة

المدير الذي عرّف عن نفسه بـ«أبي محمود» قال إن وجود النازحين دمّر البُنى التحتية للفنادق وجعل بقية الزبائن ينفرون من دخولها بسبب الضغط العشوائي على مرافق الفندق، مضيفاً أنه على الرغم من سد الفراغ الذي تركه السياح بالأرباح الوفيرة التي يحقّقها أصحاب الفنادق من استقبال النازحين، إلا أن الكثير منهم وجدوا أن هذه الخطوة متسرّعة.

يتم تأجير الفندق للنازح بشكلٍ شهري ضمن نظامٍ يُعرف بـ «فوايبه» وتختلف الأسعار حسب جودة الفندق ومَرافقه وموقعه، لكنها لا تقل عن ٤٥ ألف ليرة للغرفة الواحدة، ولا تزيد عن ٩٠، غير أن بعض أصحاب الفنادق يشترطون أن يعيش في هذه الغرفة عدد محدّد من الأشخاص، فيرفضون استقبال العائلة في غرفة واحدة إذا زاد عدد أفرادها عن ٤ أو ٥ أشخاص كحدٍ أقصى.

## فنادق خارج السرب

كلما زاد عدد نجوم الفندق كلما فتحت الحرب له فرصةً أكبر لتحقيق الأرباح، وهو ما انطبق على الفنادق ما فوق ثلاثة نجوم المنتشرة في العاصمة دمشق، التي باتت تستقبل بعثات الأمم المتحدة، والمسؤولين الأجانب الذين يزورون العاصمة.

وقد رصدت صدى الشام أبرز عشر فنادق اختصت بهذه المهمة التي تحقّق أرباحاً طائلة، وجاء على رأسها فندق «فورسيزون» ثم الشيراتون، ثم «داما روز» الذي كانت إدارته تركية تحت مسمى «ديديمان»، ثم فندق «شام بالاس» و«بيت المملوكة» بدمشق القديمة، وهذه الفنادق تُدرّ مبالغ طائلة على نظام الأسد.

> مع الوقت تحوّلت خمسة فنادق في دمشق إلى مقّرٍ للجامعات الخاصة التي كانت مقرّاتها بالأساس في ريف دمشق، وعلى الاوتوستراد الدولي دمشق- درعا

وكان النظام قد استولى سابقاً على فندق «فورسيزون» أحد أفخم فنادق العاصمة، بعد أن كان مملوكاً لشركة «القابضة للاستثمارات الفندقية» التي تعود ملكيتها للأمير السعودي «الوليد بن طلال»، وذلك بموجب قانون الاستثمار المعمول به لدى النظام، بعد مضي ١٠ أعوام على افتتاحه عام ٢٠٠٦، وفق ما كشفت صحيفة «اقتصاد».

وذكرت شبكة «صوت العاصمة» أن فندق «فورسيزون» محجوز بنسبة ٩٥٪ لصالح الأمم المتحدة منذ عام ٢٠١٣ وحتى اليوم، ويضم عشرات القاعات الخاصة بالمؤتمرات والاجتماعات ومكاتب الموظفين والحرّاس وأجهزة متطورة.

# اقتصاديون: مساعي النظام لإعادة الألق الصناعي إلى حلب.. نفخٌ في قربة مقطوعة

مصطفى محمد

بالتوازي مع المعارك العسكرية التي أنتجت خارطة سيطرة جديدة في مدينة حلب، يخوض النظام معركة اقتصادية لا تقل أهمية عن الأولى، بهدف التقليل من المخاوف التي تَحول دون عودة أصحاب رؤوس الأموال إلى المدينة، في حين يشكك اقتصاديون بنجاح كل مساعي النظام الرامية إلى إعادة الألق الصناعي للمدينة، مشيرين إلى غياب عامل «الأمان»، وهو أهم جاذب للاستثمار.

ومن ضمن أهم المتغيرات التي قد تخدم النظام في هذا الإطار، إعادة مطار حلب الدولي إلى الخدمة، بعد سيطرة قواته والميليشيات الأجنبية التي تقاتل إلى جانبها على المناطق المحيطة بطريق المطار في أحياء حلب الشرقية، الأمر الذي دفع بقلة من المستثمرين الموالين للنظام من أبناء المدينة ممن كانوا قد غادروا البلاد عام ٢٠١٢ إلى الإفصاح عن نواياهم بالعودة.

> الباحث الإقتصادي «محمود ناصر»: إن كان النظام يريد تدوير عجلة الإنتاج كما يدّعي، فلا يتطلب الأمر أكثر من أن يقوم بإعادة التجار والصناعيين من مدينتي اللاذقية وطرطوس إلى حلب

المستثمر السوري طلال عطار المقيم في مصر، أعلن قبل أيام عن تنظيم فعالية «رحلة حلب» التي تهدف إلى حشد أكبر عدد ممكن من المستثمرين والصناعيين، لزيارة المدينة، ونقلت وسائل إعلام النظام عن عطار الذي يملك سلسلة مطاعم في حلب قوله: «لقد جاءت مبادرتي من خلال معرفتي بمدى شوق تجار حلب إلى مدينتهم»، حسب تعبيره.

واستباقاً لما طرحه عطار، أكد رئيس حكومة النظام «عماد خميس» استعداد حكومته لتقديم التسهيلات اللازمة لإحداث نقلة نوعية في اقتصاد المدينة، مشيراً خلال اجتماعه بأعضاء مجلس غرفة تجارة حلب قبل أيام إلى ضرورة حصر أضرار المعامل في المدينة وفي المنطقة الصناعية بالشيخ نجار.

الباحث الإقتصادي «منذر محمد» شبّه محاولات النظام الهادفة إلى إعادة النشاط الصناعي والتجاري إلى مدينة حلب «بالنفخ في قربة مثقوبة»، وقال «نحن نتحدث عن مدينة هجرَتها رؤوس الأموال إلى غير رجعة، خصوصاً وأن الحرب لم تنتهِ بعد».

وأضاف « محمد « في تصريحات لـ صدى الشام « أن للنظام تجربة في هذه المدينة أثبتت فشلها، فهو ومنذ سيطرته على المدينة الصناعية في «الشيخ نجار» في شهر تموز ٢٠١٤، وللآن لم ينجح في تحريك عجلة الإنتاج، ولا حتى بنسبة ٥٪ عما كانت عليه قبل الثورة».

وعن واقع المدينة الصناعية الراهن أوضح محمد أن النظام يتحدث عن نجاحه في إعادة ٢٢٥ معمل إلى العمل من أصل أكثر من ٢٠٠٠ معمل كانت موجودة في عام ٢٠١١، وقال «من الأصح أن نتحدث عن ورش إنتاج صغيرة، ما زالت تواصل عملها، أما المصانع الكبيرة فقد توقفت منذ بداية الثورة».

ويتفق صناعيّ سوري في تركيا مع ما ذهب إليه محمد، مؤكداً في حديثه لـ«صدى الشام» أنه لن يعود إلى مزاولة عمله في مدينة حلب، حتى لو أعلن النظام عن سيطرته على كامل المدينة بما في ذلك الريف أيضاً.

وعن أسباب ذلك يشرح الصناعي الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، خوفاً من مصادرة النظام لمصنع الأدوات البلاستيكية الذي يمتلكه في المدينة الصناعية بالشيخ نجار بالقول» لقد أسست عملي الجديد هنا في مدينة غازي عينتاب التركية، وبدأت أُصدّر البضائع للمستوردين القدامى في إقليم كردستان العراق، والعمل يسير بوتيرة جيدة، فلماذا سوف أعود إلى هناك».

ويشير هذا الصناعي إلى عدم توفر المقومات الأولية لتحريك عجلة الإنتاج في الداخل، من كهرباء ومواد أولية ومحروقات ومواصلات، ويرى أن الدول المجاورة لسوريا نجحت في استقطاب رؤوس الأموال السورية، عبر التسهيلات التي قدمتها لهم، وبناء على ذلك يؤكد أن الغالبية العظمى من المستثمرين السوريين ليست مع قرار العودة، على الأقل في العقد القادم.

> الباحث الإقتصادي «منذر محمد»: ورش إنتاج صغيرة ما زالت تواصل عملها، أما المصانع الكبيرة فقد توقفت منذ بداية الثورة

لكن ومن ناحية ثانية لم يستبعد الصناعي عودة بعض أصحاب رؤوس الأموال الصغيرة إلى مدينة حلب، لأنهم « فشلوا في الحصول على الامتيازات التي تقدمها دول الجوار للمستثمرين الكبار»، مبيناً في هذا الصدد أن الكثير من أصحاب المشاريع الصغيرة في تركيا لم ينجحوا في إيجاد موطئ قدم في سوق اقتصادي كبير يختلف من حيث التركيبة عن قرينه السوري.

في الوقت نفسه سخر الباحث الإقتصادي «محمود ناصر» من دعوات النظام الرامية إلى احتواء الأزمة الإقتصادية في مدينة حلب، لافتاً إلى انتقال الكثير من المعامل والمصانع إلى المدن الساحلية الموالية للنظام.

وأضاف:» إن كان النظام يريد تدوير عجلة الإنتاج كما يدعي، فلا يتطلب الأمر أكثر من أن يقوم بإعادة التجار والصناعيين في مدينتي اللاذقية وطرطوس إلى حلب».

وذهب ناصر في تصريحه لـ«صدى الشام» إلى حد اعتبار أن كل أحاديث النظام عن حلب هي «أكاذيب نظام طائفي»، مضيفاً أنه «من الأجدى أن نسأل عن الطرف الذي دمر حلب بكل ما فيها».

فإلى أين ستصل مساعي النظام في محاولة جذب الصناعيين؟ وهل هو جادٌ فعلاً في دفع عجلة الاقتصاد أم أن هَمّه هو التسويق لفكرة عودة الأمور إلى ما كانت عليه قبل الدمار الذي ألحقه بحلب وبقية المدن السورية؟!.

# بانتظار تعميم تجربة الملاجىء على جميع المدارس

# مديرية تربية إدلب تقدم كل الحلول الممكنة لضمان سلامة الطلاب

صدى الشام - رنا جاموس

تزايد عدد المدارس المستهدفة من قبل الطيران الحربي في محافظة إدلب ما جعل مديرية التربية والتعليم تعلّق الدوام في مدارس المحافظة مؤخراً حفاظاً على حياة الطلاب والمعلمين، فيما تبذل المديرية جهوداً إضافية لحماية الأطفال وضمان سلامتهم.

## إجراءات احترازية

من بين الحلول التي قدمتها المديرية تأمين ملاجئ للحماية من القصف كما هو الحال في بلدة حاس، ولفت مدير التربية في محافظة إدلب «جمال شحود» في حديث خاص لصدى الشام إلى أن توفير هذه الملاجىء لا يمكن أن يتم على نطاق واسع، «لذا لجأنا إلى تقصير الدوام ليكون الطالب ضمن المدرسة أقل فترة ممكنة، وذلك بإلغاء حصص الموسيقى والرياضة والرسم واكتفينا بالمواد الرئيسة».

وتابع شحود «كما اتخذنا إجراءات احترازية باستخدام الصفوف في الطوابق السفلية، وكانت هناك أيضاً خطة تقتضي اصطحاب مدرسي الصفوف الأولى طلابهم إلى منازلهم مدة ساعتين أو ثلاثة لإعطائهم المواد الأساسية بعد أن بات استهداف المدارس مرتين أو ثلاثة يومياً في كافة مناطق محافظة إدلب وريفها أمراً معتاداً».

## هدف دائم للطيران

من جهته قال رئيس دائرة التخطيط في مديرية التربية بإدلب «خالد زيدان» لـ صدى الشام «إن قصف النظام والطيران الروسي على المدارس زاد في الشهر الأخير، وتركزت عملية القصف على تجمعات الطلاب، فوصل عدد المدارس التي استُهدفت خلال هذا الشهر إلى حوالي ٣٠ مدرسة، ونظراً لكثرة حالات وفيات الطلاب جراء القصف لم نتمكن من توثيق جميع الحالات حتى الآن، والتي كان آخرها منذ أسبوع حين تم استهدف مدرسة بقرية «كفر عين» من قبل الطيران ما أدى لبتر أطراف معلمتين في مدرسة أثناء تواجدهما في الباحة».

> تم اقتراح فكرة على المنظمات لحفر ملجأ عمقه ٥ أمتار ومساحته ٣٠٠ متر في كل مدرسة، ويمكن استخدام هذه الملاجئ للأنشطة المدرسية في الأيام العادية واللجوء إليها أثناء القصف

وتابع زيدان، «قام النظام في الآونة الأخيرة باستهداف ٤ مدارس بحاس ومدرسة بقرية عابدين ومدرسة بمعرة حرمة، وقصف ٤ مدارس في خان شيخون بما فيها المجمع التربوي، كما تعرضت مدارس في معرة النعمان وسراقب للقصف، ونتيجة هذا الاستهداف اليومي للمدارس اضطررنا لإيقاف الدوام عدة مرات».

## نشاطات للرعاية النفسية

وفيما يتعلق بالعلاج والرعاية النفسية للطلاب، قال مدير تربية إدلب «نحاول إشغال الطلاب بنشاطات تُنسيهم القصف والحياة التي يعيشونها في ظل الحرب، ولدينا خطة «برنامج ميسر وميسرة» والذي ستألف من ٤٠ معلم ومعلمة من المحافظة يقومون بزيارة الطلاب في المدارس، ليوجهوا نشاطاتهم لعدة أمور مثل تنظيف المدارس وتركيب زجاج النوافذ وزرع الأشجار كنوع من أنواع الترويح عن النفس».

وأردف أن مديرية التربية تستقبل أي برنامج دعم نفسي للطلاب تقدمه المنظمات، وتابع «لكني قلت في إحدى مقابلاتي لمنسقة الشؤون البريطانية في الشرق الأوسط أنه إذا أردنا علاج المرض، ينبغي علينا أن نُطوق المرض ونستأصله أولاً، فإذا كانت المنظمات تريد مساعدتنا لعلاج طلابنا ودعمهم نفسياً فمِن الأجدى أن تساعدنا في إيقاف مسببات هذا الداء وإيقاف استهداف المدارس، ومن ثم نقوم بعلاج الطلاب نفسياً».

## تجربة حاس

تُعد مجزرة مدرسة حاس أكبر مأساة تعرض لها طلاب المدارس في سوريا، بعد أن قصف الطيران الحربي مدرستها خلال الدوام في السادس والعشرين من شهر تشرين الأول الماضي، ما أودى بحياة ٢٨ طفلًا وثلاث مدرسات ومُستخدَمًا، الأمر الذي دفع الأهالي لاتخاذ مبادرات فردية لحماية أبنائهم من القصف.

وتحدث الأستاذ «زيدان» أحد أبناء قرية حاس عن تجربتهم في البلدة بعد مجزرة المدرسة الأليمة، فقال «شكلنا ما يشبه خلية أزمة من مهامها توثيق أسماء الجرحى والشهداء، إضافة إلى لجنة طبية تولت تأمين الأدوية ورصد الإعاقات التي حدثت، إلى جانب خلية ثانية لمعالجة المتضررين نفسياً».

ولم تكتفِ بلدة حاس بهذه الجهود فقد أسهم الدكتور «خالد ضعيف»، المتخصص بالصحة النفسية وعميد كلية التربية بمعرة النعمان، والذي فقد ابنته ذات الـ١٣ ربيعاً في مجزرة مدرسة حاس، بمساعدة أهالي البلدة بمبادرة لأجل سلامة الأطفال النفسية.

## حلول

لم يكن أمام مديرية التربية بإدلب والأهالي الذين بات أبناؤهم عرضة للقتل إلا أن يبحثوا عن حل يمكن تعميمه ليتلاءم والوضع الراهن. وبناءً على دراسات وأبحاث مهندسين تم اقتراح فكرة على المنظمات بأن تقوم بحفر ملجأ عمقه ٥ أمتار مساحته ٣٠٠ متر في كل مدرسة، بحيث يكون لكل طفل نصف متر مربع في الملجأ، وله بابان أو مدخلان؛ الأول من ساحة البهو على المدرسة والثاني عند المَخرج، ويمكن استخدام هذه الملاجئ للأنشطة المدرسية في الأيام العادية واللجوء إليها أثناء القصف، حسبما أوضح رئيس دائرة التخطيط في مديرية التربية بإدلب.

> رئيس دائرة التخطيط في مديرية التربية بإدلب: قصف النظام والطيران الروسي على المدارس زاد في الشهر الأخير، وتركزت عملية القصف على تجمعات الطلاب، فوصل عدد المدارس التي استُهدفت خلال هذا الشهر إلى حوالي ٣٠ مدرسة

أما مدير تربية إدلب فقد أكد أن التعميم الأخير بإغلاق المدارس هو الثالث هذا العام، معتبراً أن الحل لعدم حرمان الطلاب من حقهم في الدراسة هو زيادة الدوام شهراً إضافياً لتعويض الطلاب عن الفترة التي تم إيقاف المدارس بها أثناء القصف، مشيراً الى أنه «لن يكون من الصعب زيادة ١٥ يوم في الفصل الأول وزيادة ١٥ يوم في الفصل الثاني لتعويض الطلاب عما فقدوه».

## بريد القرّاء

فريق عمل صدى الشام المحترمون
نتابع صحيفتكم باهتمام و محبة ولكن لنا بعض الملاحظات حول بعض القضايا التي تطرحها الصحيفة والتي تركز على مناطق سيطرة المعارضة على حساب مناطق سيطرة نظام الأسد وكلنا نعلم أن سوريا هي دولة واحدة ولا يمكن إغفال مناطق النظام من تغطية الصحيفة كونها صحيفة سورية، ثم إن الصحيفة تهمل أخبار الفن والفنانين وهذا ما ينتظره جمهور الصحيفة منكم نتمنى من إدارة التحرير الاهتمام بالجانب الفني في الحياة السورية سواء في الداخل السوري أو في الخارج، كما أننا نتمنى عليكم الاهتمام بالجانب الإخراجي أكثر فالرؤية البصرية للصحيفة ذات أهمية كبيرة وشكراً

أبو محمد الأوسي

كل الشكر للقائمين على الصحيفة لما تحتوي من مواد تهم المواطن السوري وحياته وقضاياه ونحن في قرية تل الكرامة نتمنى إرسال مندوبين الصحيفة لنتمكن من التواصل وشرح قضايا القرية كي تكتب عنها الصحيفة لتصل لأصحاب الشأن عسى ان يجعل الله الخير في صحيفتكم وتعاوننا

أم يمان السكري

السلام عليكم صحيفة صدى الشام تحية طيبة وبعد
إدارة تحرير الجريدة نشكر لكم جهودكم في اصدار صحيفة صدى الشام ونتمنى منكم إيصال الصحيفة لريف حماه الشرقي فنحن نقرأ صحيفتكم عبر الانترنت وغالباً يكون الانترنت مقطوع فحبذا لو تصلنا النسخة الورقية لما في صحيفتكم الفائدة والخير

عامر المصري

لارسال مقالاتكم وتعليقاتكم ومقترحاتكم وشكاويكم:
sada.alshaam@gmail.com

# «طراد الزهوري» ..مسيرة غنية بالتجارب تكللت بالشهادة

«طراد الزهوري»، ابن مدينة القصير بريف حمص، ذاك الشاب الذي كان بطل الناشئين للملاكمة ولم يتجاوز ستة عشر عاماً. من مواليد ١٩٧٥، أكمل خدمته العسكرية في وحدة الدفاع الجوي لمدة عامين ونصف، ثم تعلم الغوص والسباحة، ليشارك لاحقاً في حرب العراق، ليعود وينتقل إلى قبرص ويعمل في مجال التصوير والمونتاج.

عاد طراد بعد ذلك إلى سوريا مع بدايات الثورة، وعلا أكتاف المتظاهرين ليصدح صوته بالهتافات، ليصبح هو وأهله هدفاً لنظام الأسد. وبعد خروجه في المظاهرات السلمية انتقل الى العمل بالتصوير الاعلامي، ووثق معارك ميدانية عدة كان أهمها معركة القصير.

عمل وصديقه الإعلامي «هادي العبدالله» في الإعلام، وترافقا في هذا الدرب ليشهدا معارك القصير وريفها، حتى آن وقت النزوح إلى القلمون، لينتقلا لتغطية أحداث مهين وصدد، ثم شرقي الغوطة والضمير، بعد ذلك التحلق طراد بالثوار في معارك جوسة، التي تلتها معركة يبرود الأخيرة، والتي أصيب خلالها بعدة اصابات، لم تمنعه من الاستمرار في تغطية المعركة.

لكن ومع اختراق شظية رأس طراد في إحدى معارك تلال القلمون فارق الحياة بعد محاولات لإسعافه ونقله إلى جرود عرسال اللبنانية والتي باءت بالفشل، ليرتقي طراد شهيداً جميلاً وهو يحمل على وجهه ابتسامة تشبهه في مسيرة حياته، وكان ذلك في يوم الجمعة الموافق ٢٠ شباط عام ٢٠١٤.

# رحيل المفكر السوري صادق جلال العظم بعد صراع مع المرض

صدى الشام

توفّي المفكر السوري صادق جلال العظم، يوم الأحد الماضي في ألمانيا عن عمر ٧٢ عاماً، بعد صراع مع المرض، ويعتبر العظم أحد أشهر المفكرين والفلاسفة العرب.

وكان العظم قد أصيب بورم خبيث في الدماغ منذ فترة وفشلت محاولة استئصال هذا الورم، ومن ثم تدهور وضعه الصحي، وانتشرت إشاعات حول وفاته في أواخر الشهر الماضي نفتها العائلة.

وتناقل سياسيون وناشطون ومدونون نعياً نشره ابنا العظم (عمرو وإيفان)، جاء فيه: «نعلمكم ببالغ الحزن والأسى وفاة والدنا صادق جلال العظم اليوم الأحد ٢٠١٦/١٢/١١ في منفاه برلين ألمانيا».

وفي هذا السياق نعى الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب المفكر صادق جلال العظم، وصدر بيان بهذا الخصوص بتوقيع الأمين العام للاتحاد قال فيه: يرحل الجميع، فتلك سنّة لا مهرب منها. غير أنّ الرحيل شيء، والغياب شيء آخر، لاسيّما عندما يكون الحديث عن كبارٍ تفرّدوا، وكانوا علاماتٍ تدلّ على نفسها بنفسها. وحدهم الكبار لا يتساوى رحيلهم بالغياب، وصادق جلال العظم المفكر العربي المرموق حاضرٌ من قبلُ ومن بعدُ، فهو علامة، وهو مسيرة، وهو تجربة.

وتابع البيان: العظم تجربة. يمكن أن نجمل القول. تجربة راكمت أسئلة فوق أسئلة، معتدّةً بمنهج في التفكير يُعلي من شأن النقد بوصفه أداة من أدوات المعرفة لا غنى عنها. الوصول إلى الحقيقة، ولكن لا عبر الطريق السهل الممهّد المفضي إلى القشر فقط، بل عبر الحفر العميق المؤلم الذي يقود نحو الجوهر، فكانت التجربة بذلك امتداداً لأخرى كبيرة سبقته في الماضي البعيد والقريب، وتأسيساً لتجارب أخرى تلته وما زالت تكتوي بالنار نفسها، هذا على مستوى الفكر. يليه مستوى الشخصية الأخلاقية النقية التي نأت بنفسها عن أي شبهة، وظلت مخلصة لعالمها الذي يحمل عنواناً واحداً هو الحياة من أجل الحقيقة لا من أجل منصب أو مال أو أي من الأعراض الزائلة التي يبيع آخرون حياتهم وأوطانهم وقيمهم من أجلها.

وأضاف البيان، يأتي انحياز العظم لقضايا شعبه السوري الذي يمر اليوم بمحنة الولادة الجديدة الصعبة، في نضالٍ يواجه فيه الاستبداد السياسي الأرعن المسكون بوهم السلطة المطلقة، كما يواجه في الوقت نفسه وبالشراسة نفسها انتهازية القوى الظلامية المتفلّتة من كل الضوابط عقيدةً وقانوناً وأخلاقاً وحسّاً.

واختتم البيان: إن الاتحاد العام للأدباء والكتّاب العرب، إذ ينعى إلى الوسط الثقافي العربي المفكر والأكاديمي والكاتب الكبير الدكتور صادق جلال العظم وقد غادر دنيانا في منفاه بعد محنة المرض التي ألمت به، ليُعبّر عن عميق ألمه، داعياً له بالرحمة والمغفرة، ولذويه ومحبيه وتلامذته بالصبر والسلوان.

يشار إلى أن صادق جلال العظم (١٩٣٤)، هو مفكر وأستاذ فخري بجامعة دمشق في الفلسفة الأوروبية الحديثة، كان أستاذاً زائراً في قسم دراسات الشرق الأدنى بجامعة برنستون حتى عام ٢٠٠٧.

درس العظم الفلسفة في الجامعة الأميركية، وتابع تعليمه في جامعة يال بالولايات المتحدة، وعمل أستاذاً جامعياً في الولايات المتحدة قبل أن يعود إلى سوريا ليعمل أستاذاً في جامعة دمشق في ١٩٧٧-١٩٩٩.

انتقل للتدريس في الجامعة الأميركية في بيروت بين ١٩٦٣ و١٩٦٨، عمل أستاذاً في جامعة الأردن ثم أصبح سنة ١٩٦٩ رئيس تحرير مجلة الدراسات العربية التي تصدر في بيروت، ثم عاد إلى دمشق ١٩٨٨ ليدرّس في جامعة دمشق، وتمت دعوته من قبل عدة جامعات أجنبية ثم انتقل إلى الخارج مجدداً ليعمل أستاذاً في عدة جامعات بالولايات المتحدة وألمانيا.

كتب العظم في الفلسفة وعن دراسات ومؤلفات عن المجتمع والفكر العربي المعاصر، وهو عضو في مجلس الإدارة في المنظمة السورية لحقوق الإنسان.

أيّد العظم الثورة السورية، وأكد أن ما يجري في سوريا هو ثورة وليس حرباً أهلية.

وفي أحد حواراته الصحفية قال العظم:» إن اندلاع الثورة في سوريا هو الذي استجلب الصراعات الدولية والإقليمية القائمة أصلاً إليها وما يجري في سوريا اليوم هو انتفاضة بالتأكيد، أخذت تشبه في كثير من ملامحها ومسارها حروب التحرير الشعبية طويلة الأمد ضد سلطة جائرة وقاهرة ومتجبّرة لم تعد الأكثرية الشعبية في البلد تطيقها».

وأكد العظم أن ما يجري في سوريا هو ثورة أيضاً، لكون الهدف هو الإطاحة بالنظام القديم المهترئ والمتداعي والذي لم يعد قابلاً للحياة، ثورات العصر الحديث كانت دوماً تهدف إلى الإطاحة بنظام قديم ما، لصالح نظام جديد يتطوّر ويتبلور من رحم الثورة نفسها ولا يمكن البتّ بخصائصه بصورة مسبقة.

## إلى أخي الذي ثقب الرصاص ظلّه

غالية شاهين

في الوقت الذي رشتني به الحياة بحفنة من الأيام الهادئة مخلوطة ببعض الدفء الذي يحلم به الآخرون، تتسابق أطرافي لتحمل عن عمد ذلك البرد الثقيل الذي تركه وجهك على أطراف أصابعي اليمنى حين أردت التأكد من رحيلك.

ما يزال هذا البرد الذي أصبح قطعة منك تعبر جسدي يتنقل بخفة ومكر بين أصابعي العشرين، ولا يفارقني حتى في فراشي الدافئ.

ترى كيف يحمل السوريون كل هذا البرد في جيوبهم المثقوبة كظلال من رحل من أحبتهم؟ وكيف يمكن لهذه الجرعة الصغيرة جدًا أن تصيب كامل الروح بالارتجاف والتقوقع رغم كل ما تقدمه بعض المنافي من بيوت دافئة؟

الريح يا صديقي تحمل لهاثك الأخير وتنشره عن قصد أيضًا في كل الأماكن الغريبة التي أتنفس هواءها...هنا وهناك... فكيف للسوري هذه القدرة على ارتشاف موته مع كل نفس؟

في تلك اللحظة...كان وجهك المطبوع في ذاكرتي حتى اللحظة، يفيض بما لم تعد قادرًا على قوله بصوتك الجميل، فيخبرنا جميعًا بحجم القهر والخذلان اللذين عصفا بك لحظة رؤيتك لقاتلك قبل أن يضغط حافره على الزناد لينطلق كل عهر العالم المحشو داخل رصاصة خرقاء فيثقب ظلك...وتموت...

كل وجوه الضحايا اليوم في حلب... والبارحة في حلب ..ومنذ أيام وأشهر في حلب والغوطة وريف دمشق وحمص وبانياس وكل المدن السورية التي تشبه مدينتنا وإن تغيرت الملامح والأقدار...كل وجوههم تحمل ذات القهر والخذلان...وكل ظلالهم ثقبتها الرصاصات الخرقاء ذاتها أو ما يشبهها من شظايا قذيفة محشوة بالحقد ذاته أو قطع صاروخ انفجر بما يحمله من موت سوري روسي ملون بألوان جديدة لم يسعفك الوقت لتعرفها...

تلك الطفلة ذات المعطف الأحمر يا شقيقي تراهنني على أنها حملت في لحظاتها الأخيرة أكثر مما حملت، ومن شدة إصرارها وتخبطها في إقناعي تاهت منها الجهات فأرسلت قدمها خطأ في الاتجاه المعاكس قبل أن تسقط على الأرض بلا قدم ولا ظل...

ذلك الشارع في حي جب القبة في حلب لخّص كل الحكايا..كثّفها ومزج دمي معها.. فقطر منها دمك.. هناك اجتمعت عناصر الصورة جميعًا؛ منازل تداعت جدرانها لتحتضن ما تبقى من رائحة دم قاطنيها... شوارع تحفل بما لفظته البنايات في لحظاتها الأخيرة من أحجار ورماد وبقايا ألعاب منسية لأطفال سبقوا أهاليهم إلى الجنة أو رافقوهم إلى المخيمات.... أجساد ممددة بجانب حقائبها الملينة بأحلام مكسورة... أشلاء فقدت الذاكرة فلم تعد تعرف أصحابها... ورجال بوجوه أفقدها العجز ملامحها فصار الدمع ينز من كل خلايا الجسد... صورة كاملة أيقظت تاريخ الوجع الحافل عند السوريين..

اليوم... يبكي السوري التائه في الأرض أحبته الراحلين مع كل سوري راحل جديد ...ويمضي عمره في لملمة جراحه عن كل أزقة سوريا وضواحيها ومدنها...ثم يذهب لموته حافيًا عاريًا إلا من وجوههم وظلالهم المثقوبة.

لا خوف عليك الآن وقد رحلت دون أن تحمل عنا هذا العجز، وهناك تحت تراب هذي البلاد ستجتمع بالكثيرين، أكثر بكثير مما كنت وكنا نتخيل حتى في أكلح لحظات يأسنا، وهم سيروون لك حكايانا، لا تصدقهم، فنحن بخير...

أفضل ما في هذه الحياة أن الموتى لا يحملون معهم الصور، بل الحكايا، والحكايا قد تكذب أحياناً، فلا تصدقهم.

لو أن لديك هناك صفحة على الفيس بوك لكنت سترانا نضحك في طول البلاد وعرضها، لقد بتنا سياحًا دائمين مترفين بالصور في الحدائق والساحات وأمام كل المعالم الأثرية التي كنا نحلم يوما بزيارتها، ها قد زرناها، لكننا متخمون بالوحدة وقد نسينا كل أحلامنا هناك، والموجع في الأمر أن لا معالم بقيت في حلب، ولا أحلام.

أنت لم تزر حلب يومًا، لا عليك، فحلب كلها قد أضحت اليوم معك تحت التراب، لكنها لا تزورك فحسب، لقد ثُقب ظلها هي الأخرى، وسقطت.

أعرف أنك لا تطيق اليأس و»النق» لكن تلك البلاد التي كانت لنا يومًا قد رحلت كما رحلت، وتركتنا اليوم نبحث عن ملامحها في وجوه من تبقى من أطفالها، تمامًا كما نبحث عنك لنراك في وجوه طفليك.

السوريون اليوم يمسحون على وجوه أطفالهم ويتشبثون بملامحهم كي لا يضيعوا خارطة البلاد.

سنعيدها يومًا يا شهيدنا الجميل، سنربي البلاد في أطفالها من جديد، نربيها لكي تنضج يومًا كما كنت تشتهي، وعندها ستكون أنت والشهداء جميعًا قد أزهرتم، ليجني الأطفال بلادنا من جديد، وسنسميها على اسم الغالية الراحلة، سنسميها «سوريا».

## رواية طويلة جديدة لـ هاروكي موراكامي في شباط المقبل

يصدر هاروكي موراكامي أكثر الكتاب اليابانيين المعاصرين شعبية في شباط المقبل رواية طويلة جديدة في اليابان حسبما أعلنت دار النشر التي يتعاون معها. واوضحت دار "شينشوشا" للنشر أن الرواية طويلة جدًا وتقع في حوالي ألفي صفحة، إلا انها لم تعطِ أي تفاصيل عن محتواها.

وقالت دار النشر انها ستكون الرواية الأطول للكاتب الشهير منذ "١كيو٨٤" التي صدر الجزء الأول والثاني منها في اليابان العام ٢٠٠٩ والجزء الثالث في السنة التالية.

وقد أحاطت سرية تامة هذه الرواية أيضًا خلافًا للضجة الإعلامية التي رافقت العام ٢٠٠٢ صدور رواية "كافكا على الشاطئ".

وكان موراكامي قال قبل فترة قصيرة خلال توزيع جائزة هانز كريستيان اندرسن في الدنمارك في تصريحات نقلتها الصحف اليابانية "ستكون رواية أطول من كافكا على الشاطئ وأقصر من ١كيو٨٤ وهي قصة غريبة جداً".

وكان موراكامي (٦٧ عاماً) أصدر بعد "١كيو٨٤" رواية أقصر بعنوان "تسوكوراكي تازاكي وسنوات الترحال" فضلًا عن مجموعة من الأقصوصات في اليابان بعنوان "رجال من دون نساء".

وتشكل أعمال موراكامي الجديدة لا سيما الروايات التي تباع ملايين النسخ منها في اليابان وحدها، حدثًا مهمًا في بلاده.

ولد هاروكي موراكامي في ١٢ كانون الثاني عام ١٩٤٩، هو كاتب ومترجم ياباني. حصل على عدة جوائز أدبية عالمية، منها جائزة فرانك كافكا عن روايته "كافكا على الشاطئ"، كما صنفته مجلة الغارديان على أنه أحد أبرز الروائيين على قيد الحياة في العالم.

تعود جذور هاروكي إلى مدينة كيوتو، ومنذ طفولته كان موراكامي متأثر بالثقافة الغربية وبالتحديد الموسيقى والأدب الغربي، درس الدراما في جامعة واسيدا في طوكيو حيث تعرف على زوجته يوكو. ويقع اسم موراكامي كل سنة على قائمة المراهنات في الفوز بجائزة نوبل للآداب كنجم للأدب في العصر الحديث، لكنه يرفضها فقد وصف موراكامي وقوفه على قائمة المرشحين كل عام بالمزعج وشبهه بالرهان على الخيل في السباق.

يحظى الكاتب الياباني بشعبية واسعة في بلده وخارجها بفضل تيمته المعروفة بالمزج بين العزلة والحب، وما هو واقعي ومتخيل، وهو المعروف بحبكاته السردية التي تنحو منحى غرائبيًا وتوظيفه لثقافات وأساليب مختلفة في الكتابة بأهم أعماله الروائية مثل "كافكا على الشاطئ" و"الغابة النرويجية" و"جنوب الحدود غرب الشمس" وروايته الجديدة "تسوكورو تازاكي عديم اللون وسنوات رحلته".

يقول هاروكي موراكامي في أحد نصوصه عن الظلال التي تدفع للكتابة "كل الناس لديهم ظلال، كل مجتمع وكل أمة، إذا كانت مشرقة، ولديها جوانب ساطعة، فسيكون لديها أيضًا جانب مظلم، لحاجتها للموازنة، إذا كانت هناك أي جوانب إيجابية، لا شك ستكون هناك جوانب سلبية على الجانب الآخر.

في أوقات محددة، نميل لغض الطرف عن إدراك ظلالنا، عن تلك الأجزاء السلبية منا، أو نلجأ لمحاولة القضاء قسراً على تلك الجوانب، لأن الناس تريد تجنب النظر لجوانبها المظلمة وصفاتها السلبية بقدر ما تستطيع.

جرب أن تتخلص من ظلالك، وكل ما ستنتهي إليه هو وهْم، لأن الضوء الذي لا يلقي بظلاله، لن يكون ضوءاً حقيقياً.

عليك أن تتعلم بصبر كيف تعيش مع ظلك، وأن تلاحظ بحذر الظلام الذي يقيم بداخلك، ربما عليك أن تواجه جانبك المظلم في نفق معتم، وإذا لم تفعل قبل فوات الأوان، فإن ظلك سينمو ويكتسب قوى أكثر من أي وقت مضى.

إن الاشخاص الذين يفتقدون الخيال هم أول من يبادرون إلى التبرير لأنفسهم".

## رسائل أنسي الحاج إلى غادة السمان تثير جدلاً

# هل حياة المبدع شأنٌ عام؟

صدى الشام

لم يكن نشر الكاتبة السورية غادة السمان لرسائل حب تلقتها من الشاعر اللبناني أنسي الحاج ليمر مرور الكرام كونه يضرب على أكثر من وتر منها ما يتعلق بعالم الأدب والأدباء ومنها ما يخص شأناً اجتماعياً عاماً وهو ما أشعل أوساط المثقفين والمتابعين على وسائل التواصل الاجتماعي.

غير أنها لم تكن هذه المرة الأولى التي نشرت فيها غادة رسائل حب مرسلة إليها من شخصية أدبية معروفة، فقبل أنسي الحاج أثار نشرها لرسائل حب من الروائي والناشط السياسي الفلسطيني غسان كنفاني جدلاً آخر.

وتباينت مواقف المتفاعلين بين من اعترضوا على نقل ما هو "خاص" إلى التداول العام، ومن رأوا أن رسائل يكتبها مبدع هي شأن عام بالضرورة من حق معجبيه وقرائه الاطلاع عليها.

واتضح من ردود الفعل على رسائل كنفاني تشكُل طرفين أو فريقين؛ فغالبية من أبدوا رد فعل من الفتيات والنساء أعجبوا بالرسائل، وبعضهن تماهى معها وتمنى تلقي رسائل في رقتها وجمالها من حبيب المستقبل، إلا أنهن في نفس الوقت أخذن على غادة كشفها لعواطف غسان في الوقت الذي حجبت فيها رسائلها له.

أما الفريق المكون من الرجال فكان في أغلبه مستنكراً لكليهما، فقد أخذوا على غسان "ضعفه أمام امرأة لا تأبه بمشاعره" بل واتهمه البعض "بالنذالة" لكونه متزوجا من امرأة أجنبية ضحت من أجله وتعاطفت مع قضيته فكافأها بالخيانة".

ولكن غادة لم تكن أول من نشر نصوصاً من مبدعين بعد رحيلهم، فقد نشرت الصحفية إيفانا مارشليان كتابا بعنوان "أنا الموقع أدناه" تقول إنه حوار بينها وبين محمود درويش خولها بنشره بعد وفاته. ولم يُقابَل هذا الكتاب بالترحيب من الجميع، على الرغم من وجود رسالة تقول إنها موقعة من درويش يخولها فيها بالنشر.

وقبل ذلك عرف الوسط الأدبي رسائل الحب المتبادلة بين الكاتبة مي زيادة والكاتب جبران خليل جبران.

لم يكن جبران الوحيد الذي أحب مي وأرسل لها رسائل حب، فقد عرف أيضاً عن الأديب المصري عباس محمود العقاد أنه كان متيماً بها.

ربما كان جبران الوحيد الذي بادلته مي الحب حسب ما عرف لاحقاً من رسائلها.

لكن لماذا لم تثر تلك الرسائل جدلاً حامياً على المستوى الثقافي والشعبي ؟

لا شك أن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في تفعيل "الرأي العام" بمفهومه الواسع ومضاعفة هامش المشاركين في نقاش القضايا العامة، ففي الماضي كانت وسائل التعبير المتاحة هي وسائل الإعلام المطبوعة التي كانت حكراً على الصحفيين المحترفين.

ولعل ما يميز ردود الفعل على وسائل التواصل الاجتماعي هو وجود التعليقات ساخرة وهزلية وأخرى رصينة وفلسفية.

وكان بين التعليقات الهزلية "المتنبي يؤكد أنه لم يرسل رسائل حب إلى غادة" و "على كل كاتب، قبل وفاته، أن يعلن أنه لم يكتب رسائل لغادة".

ومن بين الذين علقوا على نشر رسائل أنسي مثقفون وقراء.

تقول الكاتبة سنابل قنو : " أرفض الهجمة العنيفة التي وجّهت ضد الكاتبة غادة السمان، وأستهجنها كونها وجهت من قبل كتاب ومثقفين. إن من حق غادة نشر أي شيء تملكه بوجود من أرسلها أو بغيابه، ثم إنها نشرت رسالة لشاعر متوفى ربما كنوع من التقدير و الاحترام والاحتفاء بأديب محب أو لجعل القارئ العربي يتمتع برسائل جميلة ودافئة كتبها الشاعر أنسي الحاج، أو لشعورها بالحاجة لحب مثل الذي احتوته الرسائل فقررت نشرها. " ووصفت سلوك الذين هاجموا غادة بالذكورية .

أما فاتن ناصر الدين، وهي قارئة متحمسة لكنفاني وكانت من المعجبين برسائله التي نشرتها غادة فتقول تعليقا على رسائل أنسي : " رأيي أن غادة كاتبة جريئة لذلك لا أستغرب لو نشرت صورًا حميمة فكتاباتها تدل أنها لم تكن تخجل من شيء وهي صغيرة والآن أيضًا لا تخجل من ذلك وهي كبيرة . وبالرغم من أنه ليس للرسائل محتوى مهم فهي كرسائل المراهقين لكني أعتبرها خيانة أمانة ممن أحبها وأهداها مشاعر برسائل يفترض أن لا يشعر بها غيرها، ورغم أنهم غير موجودين الآن ليتألموا من خيانتها لكني أرى أن ما فعلته مؤذٍ لكل من يحب كنفاني والحاج ويحبها ." وأخذت فاتن على غادة عدم نشر رسائله له.

وكان من بين ردود الفعل الغاضبة ما كتبه الأكاديمي هادي عبدالهادي العجلة على صفحته على فيسبوك مثلاً" أنا لا أحب غادة السمان ولا أحب أن أقرأ لها. إنسانة مغرورة جداً. نشرت في السابق رسائل غسان كنفاني لها في السبعينات واليوم تنشر رسائل أنسي الحاج. ما هذا المرض يا غادة السمان ؟".

ولم يسلم كنفاني من الغضب، فذهب الكاتب الحبيب العليلي إلى وصفه بالنذالة، كتب في تعليق في فيسبوك " من الناحية الأخلاقية غسان هو مجرد نذل كبير، كنفاني كان متزوجاً من السويدية "آنا" وافتدته بحياتها ومع ذلك كان يخونها مع امرأة صارحته منذ البداية بأنها لا تحبه وكل ما تشعر به نحوه هو الشعور بالامتنان لأنه ساعدها في الحصول على جواز سفر بعد كسر إقامتها في بريطانيا وانتهاء صلاحية جوازها السوري".

إذاً هل حياة المبدع، بما فيها حياته الخاصة "شأن عام " ؟

واضح أن الجميع يعتبرها كذلك، فمن ينشر رسائله الخاصة ومن يسارع لاتخاذ موقف عام على وسائل التواصل الاجتماعي ينشره على الملأ وينتزع التعليقات والإعجاب أو الاستنكار من العشرات وربما المئات، وواضح أن الخط الفاصل بين الخاص والعام في حياة الشخصيات العامة هو خط واهي ومن الصعب تحديده.

# بوب ديلان: جائزة نوبل تضاهي الوقوف على القمر

أرسل المغني والشاعر الأمريكي بوب ديلان، الفائز بجائزة نوبل للأدب رسالة يوم السبت الفائت يشكر فيها الأكاديمية السويدية لمنحها إياه الجائزة، واصفاً هذا المنح بأنه شرف يضاهي "الوقوف فوق القمر".

وقال ديلان في رسالته التي قرأتها أزيتا راجي سفيرة الولايات المتحدة لدى السويد في حفل توزيع جوائز نوبل "آسف لأنني لم أستطع الحضور شخصياً، لكن فلتعلموا جميعاً أنني معكم بروحي". كما أعرب ديلان عن دهشته الكبرى لحصوله على الجائزة.

وقال ديلان "إذا كان أي شخص قد قال لي إن هناك فرصه ضئيلة للفوز بجائزة نوبل لاعتقدت أن فرصة الفوز بها تضاهي نفس احتمالات الوقوف فوق القمر".

وقبل ديلان الذي يشتهر بتحاشيه وسائل الإعلام الجائزة التي تبلغ قيمتها ثمانية ملايين كرونة سويدية (٨٧٠ ألف دولار أمريكي) في الأدب بعدما أصاب اللجنة المانحة للجائزة بالإحباط ببقائه صامتاً لأسابيع في أعقاب إعلان فوزه في ١٣ أكتوبر لكنه فضل عدم حضور الاحتفالات.

وأثار غيابه نقاشات واسعة في السويد في الأسابيع الأخيرة، حيث تعد جائزة نوبل مصدراً للفخر. واتهم أحد أعضاء الأكاديمية ديلان بأنه "متغطرس" و"وقح" لبقائه صامتاً بعد إعلان فوزه بالجائزة.

وحل المغني باتي سميث محل ديلان في الحفل وأدى أغنية "إيه هارد راينز إيه-جونا فول (مطر غزير سينهمر)" لديلان. ونسيَ سميث الذي كان متوتراً كلمات الأغنية واضطر لبدء الغناء مرة أخرى لكنه نال تصفيقاً حاداً في النهاية.

ويعتبر بوب ديلان، البالغ من العمر ٧٥ عاما واسمه الأصلي روبرت آلن زيمرمان، أول مؤلف موسيقي وكاتب كلمات أغنيات يحصل على هذه الجائزة المرموقة على المستوى العالمي.

وبدأ منح الجائزة في ١٩٠١ طبقاً لوصية ألفريد نوبل المخترع السويدي بعد مرور خمس سنوات على وفاته في عام ١٨٩٦.

وتمنح جوائز نوبل في علوم الفيزياء والكيمياء والطب أو علم وظائف الأعضاء والأدب والاقتصاد في ستوكهولم بالسويد في حين تمنح جائزة نوبل للسلام في أوسلو بالنرويج.

## بالسوري الفصيح

بدكن الصراحة إلي كم يوم ما بطلت ضحك، خير اللهم اجعلو خير، إنو كنت ماشي بأمان الله بالشارع، وإجت بوشي جريدة الوطن، تبع رامي مخلوف ما غيرها، وفيها لقاء مع مين يا حزركن، برافو مع العينتين أبو رقبة، وبتعرفوا عن شو كان عم يحكي، لك لاا مو عن السيادة الوطنية والديمقراطية والحرب ع الإرهاب، لأنو هادا الحكي مو مهم، لك كان عم يحكي ع الفساد، إي والله، وبتعرفوا وين؟ بالإعلام، قال شو الإعلام فيه فساد، لك له قول غيرها، عدل بدل يا حبيب لا تتهور، الإعلام الوطني البطل الشجاع، فيه فساد، يا لطيييف اللطف، يعني بصراحة احترت شو بدي قول، إنو معقول يكون العنوان غلط، معقول يكون عم يحكي عن الفساد بقناة العربية مثلاً، لأنو معقولة إعلام الممانعة والصمود بيكون فاسد، لك إيييه طلع فاسد، يعني راحت السكرة وإجت الفكرة، والفكرة اللي طلعت براسو الزعير منشان يقول للناس إنو صاحيلهن هي إنو يحكي عن فساد الإعلام، وكأنو عم يحكي عن اكتشاف الدولاب، لك يا فهمان أصغر واحد بسوريا ومن لما كان أبوك قاعد ع الكرسي بيعرف إنو الإعلام حاوية فساد كبيرة، ويمكن والله أعلم ما في حدا فات ع التلفزيون إلا ما كان فاسد، كبار صغار بيفهموا ما بيفهموا كلو كان فاسد، لأنو التلفزيون يا فهمان هو بلوعة الفساد ببلد من أولو لآخرو فاسد، من جنابك اللي قاعد ع الكرسي بالواسطة لأنو أبوك كان رئيس، لحد ابنك اللي طلع طالب متميز رغم إنو فهمان متلك وبعثتوه ع الصين، و أمو قالت إنو بدو يصير بالمستقبل رئيس، فما وقفت ع التلفزيون ولا على كم ألف كلب جعاري شغالين ينبحوا من ستة وأربعين سنة بأوامر أبوك وأوامر سيادتك، وعناصر سيادتك، لأنو يا فهمان إزا وقفت عنهن الفساد وحاربتو متل ما كنت عم تحكي بجريدة الوطن تبع ابن خالك رامي الحرامي اللي كان واحد من أسباب الثورة، بحب خبرك إنو كلابك كلهن راح يبطلوا ينبحوا منشانك وراح يصيروا ينبحوا عليك، ويمكن يعضوك كمان، فمنشان الله اسكت ولا بقى تحكي لا بفساد ولا بغيرو خليك بالمقاومة، منيحة المقاومة، شو ما عاد حبيتها؟ قول إنك عم تحارب الإرهاب، منيحة هالحكاية، احكي عن سوريا الحديثة وإنجازاتك، احكيلهن للناس قديش عم تعمل إنجازات عظيمة لحتى ما ضل حجر على حجر بسوريا، ونصيحة لا تحاول تقرب على زبالة كلابك، بيعضوك، اتركن عم ياكلوا ويعفشوا وهني مبسوطين، بياكلوا لحم جيف ومبسوطين، هاي نصيحة مجانية، والنصيحة كانت بجمل يا بهمان...

## من هنا وهناك

### دعس على ذنبه

استضاف توفيق مجيد في برنامجه «نقاش» بتاريخ ٢٠١٦/١٢/٧ على قناة فرانس ٢٤ الفرنسية ثلاثة أشخاص سوريين في حلقة عنوانها من جلب المأساة لحلب؟ الأشخاص الثلاثة هم الصحفي رأفت الغانم، والناشط كادار بيري مدير منظمة كرد بلا حدود والضيف الثالث من دمشق هو بسام أبو عبد الله أستاذ العلاقات الدولية في جامعة دمشق، النقاش طبعاً كان مشحوناً ، مليئاً بالعصبية وبالاستفزاز، كل يغني على ليلاه، لم يستطع الضيوف الثلاثة أن يقدموا فكرة متكاملة بسبب المقاطعة والصراخ، كان الصحفي رأفت غانم يبدو متأثراً حزيناً، كادار بيري كان يريد أن يثبت حقيقة تاريخية لا علاقة لها طبعاً لا بحلب ولا بمأساتها، كان يريد القول فقط إن تركيا تعادي الكرد، حسناً لا مانع، أما بسام أبو عبد الله فقد حاول أن يظهر كمن يمثل جهة منتصرة فبدا هادئ الأعصاب بداية، ويريد أن يقنع المشاهدين بأنه شخص عقلاني وليس مثل أولئك الرعاع في المعارضة الذين لا يستطيع أحد محاورتهم، ذهب النقاش بعيداً عن حلب، وتحدث الثلاثة في قضايا يطول شرحها ولا تندرج تحت العنوان الرئيس للحلقة، لكن الطريف هو أن رأفت الغانم استطاع أن يعيد بسام أبو عبد الله إلى طينته الأولى كشبيح رخيص، حين وصف بشار الأسد بالأهبل فانتفض بسام أبو عبد الله ليشتم رأفت وعائلته ويصفه بأوصاف سوقية، فقط لأنه وصف إلهه بالأهبل... وفيما كان طيلة الحلقة يشتم الثورة والثوار ويتعالى عليهم لأنهم لا يجيدون التحاور، قفز ملسوعاً حين دعس رأفت بحذائه على ذنبه... «بشار الأسد أهبل»، جملة كافية لتعيد هؤلاء المدعين إلى حقيقتهم، مجرد عبيد في مستوطنة آل الأسد.... شكراً رأفت الغانم.

### جو شو يمسح الأرض بالعصابة

يسعى الفنان المصري الساخر يوسف حسين من خلال برنامجه جو شو الذي يعرض على قناة «العربي» أن يمنح برنامجه بعداً عربياً ولا يقتصر على «الساحة المصرية» وهو ما نجح فيه حتى الآن من خلال تسليطه الضوء على مجموعة من القضايا والتصريحات التي تجري هنا وهناك في بعض البلدان العربية، وتحتل سوريا حيزاً واضحاً في البرنامج، إذ قام يوسف باستضافة عدد من الفنانين والناشطين السوريين، كما يتناول بالنقد الظواهر التي تبعث على السخرية من نظام دمشق وعصابته، وقد نجح البرنامج بأن يحتل مساحة لا بأس بها لدى المتابعين السوريين، استعرض البرنامج بطريقة مضحكة طريقة تعامل إعلام العصابة مع الحدث السوري واعتبارهم أن لا شيء يحدث في سوريا وهي العادة التي درج عليها ذلك الإعلام منذ بدء الثورة حين بدأ يكرر عبارته الغبية «سوريا بخير» وقد استند يوسف إلى اللقاء الذي أجرته مراسلة جريدة برافدا الروسية مع رئيس العصابة والأسئلة التي سألته إياها وطريقة رده التي لا تخلو على الإطلاق من الغباء والانفصال عن الواقع، كما سلط الضوء على البرامج التي تعرض على قنوات إعلام العصابة، والتي تتناول مواضيع تافهة لا تتناسب أبداً مع حجم المأساة التي تعيشها سوريا، ختم جو حلقته قائلاً: هي دي سوريا جنة وجحيم والاثنتان صنعهما بشار للشعب، فمن يقبل أن يكون عبداً تحت حذائه يعيش في الجنة، ومن يريد الحرية فعليه أن يذهب هناك إلى الجحيم حيث القصف المتواصل والدمار والخراب... أو كما سماه يوسف: جحيم الأحرار.

### سوق سبايا... فري ستايل

برنامج «TAKE ME OUT» أو «نقشت» الذي تعرضه قناة LBC اللبنانية ويقدمه فؤاد، هو أبعد ما يكون عن البرامج التقليدية، فهو يعتمد أصلاً على فكرة غريبة، إذ تم اختيار ثلاثين فتاة، وجيء بهن وهن بكامل أناقتهن، ووقفن بانتظار شاب سيأتي ليفاوض عليهن، ويعرض نفسه أمامهن كي يقنعهن بنفسه وهن بالمقابل يحاولن إقناعه بإحداهن ليأخذها في موعد سيتطور لاحقاً ليصير قصة، ترصدها القناة وتعرض تفاصيلها لاحقاً، طبعاً لا يمكن القول بسهولة إن البرنامج سخيف ورخيص فقط، بل إن فكرته من أساسها تمثل امتهاناً لكل ما هو إنساني ولكل ما يمكن أن يصب في خانة الاحترام و الأخلاق، انحطاط في الحوار بين المقدم وبين الفتيات يصل إلى حد الأفلام الإباحية تلميحاً، كما أن المبدأ نفسه يبدو أقرب إلى سوق نخاسة أشبه بما رأيناه من خلال مقاطع فيديو مسربة لعناصر تنظيم داعش وهم يعرضون الأسيرات ويدفعون أثماناً لهن، ومع اختلاف الشكل إلا أن الفكرة نفسها تماماً فمن يدفع أكثر سيفوز بواحدة ينتقيها بعد أن يغريها بمقطع فيديو يعرض مزاياه، الغريب أننا لم نقرأ اعتراضاً من أي من الجمعيات والمؤسسات العاملة في مجال حقوق الإنسان حول هذا البرنامج، الذي حول المرأة اللبنانية إلى سبية لكن فري ستايل.. تحت شعار «حرية».

### إعلان مجاني.. (والأجر على الله)

يعلن المعارض العتيق عن افتتاح مكتب استشاري وتعليمي للراغبين بتعلم أصول الردح والندب ومسك دفاتر الحسابات السياسية والمعارضة الوطنية وأصول التباكي والخذلان...
سيتم تنظيم دورات مدتها أربعون سنة للراغبين بالتعلم على أصوله، وينال المتعلم في نهاية الدورة شهادة معارض وطني شريف...
شروط التقدم للدورة:
أن يكون المتقدم شاباً لم يتجاوز الخمسين من عمره.
أن يكون ملماً بأصول الأحاديث الإعلامية والصحفية.
أن يمتلك خبرة وافية في الشتائم والسباب (من ليس لديه مثل هذه الخبرة يمكن تعليمه من خلال بعض الدروس الخصوصية، بشرط عدم وجود سيدات في القاعة، لأن الكلام كله سيكون «من الزنار ونازل»).
أن يتمتع المتقدم بذاكرة سمكة بحيث ينسى ما يقوله قبل يومين وينكر أنه قاله أصلاً.
أن يكون قادراً على التحدث في السياسة والاقتصاد والأدب والجغرافيا ويفضل أن يكون صحفياً أو إعلامياً.
أن يكون لديه رصيد في أحد البنوك لضمان عدم التهرب من سداد أجور الدورة التعليمية..

سنوافيكم بموعد وتاريخ الدورة عبر تسجيل صوتي مسرب يتم بثه قريباً على يوتيوب...
تابعونا تجدون ما يسركم
مع تحيات المعارض العتيق...

### موجز الأخبار

مذيعة: أعلن المبعوث الدولي إلى سوريا السيد ستافان دي مستورا بأنه يبذل قصارى جهده لإيقاف أي محاولات للتوصل إلى وقف للمأساة الحاصلة في حلب وسيوجه اهتمامه لحل الخلاف القائم بين الأطراف المتصارعة في جبهتي غسان عبود ومعاذ الخطيب، ومحاولة التوفيق بين القطبين البارزين في المعارضة السورية بعد حملات التخوين والشتائم المتبادلة بينهما، وقال دي مستورا في تصريحات للصحفيين عقب تلقيه اتصالاً هاتفياً من أحد الإعلاميين المبايعين للسيد معاذ الخطيب بأن الشيخ قرر الاعتكاف خلال الفترة المقبلة وهو لن يرد على هذا الكلام، وسيكتفي بالكلام العقلاني الهادئ الذي كتبه على صفحته الشخصية على فيسبوك، وأشار الإعلامي إلى أن ما حققه الشيخ للثورة يفوق آلاف المرات ما حققه غسان عبود وأتباعه، وأكد دي مستورا إلى أنه حاول التواصل مع السيد غسان عبود، لكنه بالمقابل أعلن أنه سيكتفي بما كتبه على صفحته الشخصية على الفيس بوك، وقال إن إنجازاته الشخصية تتحدث بالنيابة عنه، ومن المقرر أن يعقد مسجد عفواً أقصد مجلس الأمن الدولي في الثاني من الشهر المقبل جلسة موسعة لمناقشة هذا الخلاف....

## كل عقل نبي

ثائر الزعزوع

### الثورة فكرة...

لم تكن الثورة تمتلك غرفة ليجتمع فيها الناشطون، ومع هذا استمرت، لم تكن تمتلك القدرة على تنظيم مظاهرة سلمية واحدة، ومع هذا استمرت، لم تكن تمتلك بارودة ولا مخزناً مذخّراً ومع هذا استمرت، لم تفكر الثورة بأن تحرر المدن، ولا أن تصير دولة داخل الدولة، كانت تحلم بالحرية، وما زالت تحلم بالحرية، كانت تحلم بالعدالة وما زالت تحلم بالعدالة، الثورة ليست مدينة محررة، ولا حدوداً ولا فصائل وكتائب قوية، الثورة أبعد من ذلك كله بكثير، الثورة فكرة، والفكرة تستطيع التسلل وإن كان المكان محاطاً بآلاف الجنود والمرتزقة، لم تكن الثورة تستطيع أن تواجه جيوشاً وصواريخ وطائرات وبراميل متفجرة وأسلحة كيمياوية، ومع هذا استمرت، لم تكن قادرة أن تعيش في المعتقلات تحت الأرض، وأن تتعرض لأسوأ صنوف التعذيب، لكنها استطاعت أن تواصل طريقها، ذلك طبع الثورة وهو ليس اختيارياً بل هو قدرها، قدرها أن تنهض من جديد، قدرها أن تقاوم، قدرها أن تصنع المستحيل، لم تكن الثورة في حاجة إلى أولئك الملتحين الظلاميين، ولم تكن في حاجة لجيوش الجهاديين، لم تكن كذلك في حاجة للدول الديمقراطية، لم تكن في حاجة إلى شيء أصلاً لأنها ثورة، ثورة تكتفي بذاتها تصنع معجزتها بيديها العاريتين، تستطيع أن تقهر الجميع وأن تواصل سيرها، لا تتوقف لأن أحداً ما أمرها بالتوقف، ولا تتوقف لأن أحداً ما قرر أن ينسحب ويشتمها، يقول عنها بأنها لم تعد ثورة، هي أصلاً لا تبالي بما يقوله عنها الآخرون لأنها حرة متمردة، تخالف قوانين الطبيعة البشرية ولا تقبل أن توضع في حظيرة، هي هكذا، لا تطلب من أحد أن يؤمن بها، ولا تجبر أحداً على السير وراءها، طريقها طويل وشائك وهي قادرة على مواصلته، حتى تصل إلى هناك، إلى المكان الذي لم يصل إليه أحد سواها...
لا تريد الثورة سياسيين يتحدثون باسمها، ولا تجاراً يبيعون ويشترون باسمها، ولا كتاباً يكتبون الكتب عنها، لا تريد أي شيء من أي أحد، فالناس هم من يحتاجون إليها وهي ليست في حاجة لأحد...
تحطم من يقف في وجهها لكنها ليست عنيفة، تحب العصافير ولا تحب الصقور، تحب الأرانب ولا تحب الذئاب المفترسة، تحب الزهور ولا تحب الأشجار الباسقة، تحب الجداول ولا تحب هيجان البحر، تحب السلام ولا تحب الحرب، هي أضعف من عشب وأقوى من بركان، هي التناقض والاختلاف، هي العبادة والإلحاد، هي الحقيقة وهي الوهم أيضاً، عليك أن تقبلها هكذا، لأنها ثورة...
ولأنها ثورة فلا تتعب نفسك في تفسيرها، ولا تتعب عقلك في البحث عن تعريف منطقي لها، فهي تخالف المنطق، وتعلو على الفلسفة، هي أكبر من الشعر، متطرفة وصوفية، علمانية وسلفية، هي الصحراء الموحشة الباردة الجافة، وهي الغابة الخضراء الرطبة، هي ثورة...
هي لعنة تلاحق صاحبها، وهي رحمة تفيض على الجميع، هي كراهية ومحبة، تضعف وتنزوي وحيدة في مكان ما، ثم تنهض دون أن يشعر بها أحد، يحملها طفل صغير ويسير بها بين الناس دون أن يلمحه الآخرون، يزرعها في أرض قاحلة ويرويها بدموعه ويغادرها، فتنبت، يكرهها الطغاة والأثرياء وعبيد السلطة، يكرهها التجار ورجال الدين والسياسيون، يحاصرونها يريدون أن يعيدوها إلى بيت الطاعة، يقولون عنها إنها سينة، ستفسد الناس، يقولون إنها إرهابية، يحبها المتمردون والعاشقون والشعراء، يحبها الأطفال لأنها تغني لهم، يدافعون عنها، كل واحد يقول هذه ثورتي، أريدها لي أنا فقط، هذه ثورتي أنا وليست ثورتكم... لكنها لا تكترث فهي ليست لأحد، ولن تكون لأحد..
يقول الشعراء: الثورة نشيد حر... فتضحك
يقول المتمردون: الثورة حرية... فتضحك
يقول العاشقون: الثورة محبة... فتضحك
يقول الأطفال: الثورة فرح ولعب... فتضحك
تقول الثورة: أنا هذه الأشياء كلها، إن أردتموني فحرروني منكم أولاً، لا تقولوا عني ما لا تعرفون، لا تطلقوا علي الأسماء، ولا تضعوني في قوالبكم...لا تقيموا لي التماثيل، ولا تكتبوا عني القصائد، لا تسموا شوارعكم بأسمائي، لا تحلموا بي، ولا تمنحوني هدية لحبيباتكم، لا تضعوني في بيوتكم، ولا تزرعوا الزهور لأجلي، وحين أخذلكم لا تخذلوني، وحين ابتعد عنكم لا تنسوني، حين يموت أحبابكم لأجلي لا تكرهوني، وحين تتهاوى بيوتكم سأكون بيتكم، وحين تنهار مدنكم سأكون مدينتكم، أنا بدايتكم ونهايتكم، أنا أحلامكم... لا تسيروا ورائي ولا أمامي، لأني سأكون فيكم، في دواخلكم... في عيون أطفالكم، في ضحكهم، في لعبهم، سأكون في كل شيء، ولكل شيء، ولكني لن أكون لأحد منكم... سأمشي حتى وإن كنت وحيدة... فأنا فكرة.
الثورة مستمرة....

## صدى افتراضي

### Bassam Al-Kuwatli

كيف تدعي أي قوة بأنها وطنية من دون أن تمارس الديمقراطية، ما هو مفهوم الوطن إن تم إستثناء الإنسان فيه؟

### Rama Tahhan

أنا الآن أتمنى لو كان منزلي رماداً ولم يَسلم فيه حجر .. على أن تطوّه اقدامهم القذرة التي مشت فوق جثامين معتقلينا وشهدائنا بكل قساوة قلب ونذالة ...
أقدامهم التي ركلتْ وجه اخي عندما كان معتقلاً يوماً ما .. أصبحتْ الآن في بيتنا ..
اكاد لا اصدق ان حارتي ومنزلي في حلب القديمة ... استولى عليهما الآن القتلة والمعفشين

### فراس الأحمد

لا أحد يعلم ما أصابك، لا أحد يعلم كيف تسير معركتك مع الحياة، مالذي زعزع أمنك، وقتل عفويتك، كم كافحت وكم خسرت، لا أحد يعلم حقًا من أنت...!!!

### Sawsan Raslan

بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان : هل يحق للإنسان أن يجوع ؟؟!!
قبل ان يقصف وينتقل لربه ؟؟؟

### Husen Khalife

العين التي لا تفيض بالدمع
عينٌ فائضة عن الحاجة . . .
عينٌ زجاجية تصلح لأبواب المنازل . . .
عدسة كاميرا مجهولة المنشأ
لا تغسلُ حزنَ صاحبها
لا تطفئ لوعتَه. . ..
خذي دموعي وابكي بها
وقد جفَّ دمعُكِ
يا بلاداً

# ترفيه

إعداد: قتيبة سميسم

## كلمة السر :

إحدى غزوات المسلمين

لم يعد هنالك مكاناً واحداً في هذا العالم يخلو من القتل و الإجرام المستفحل دون مبادئ يحملها القاتل الذي يسعى للموت مع أكبر عدد بإمكانه حصده من الأرواح المتجمعة لتأمين حوائجها.

## الحل السابق:

بلجيكا

| | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ا | ن | ي | م | أ | ت | ل | م | ك | ا | ن | ا |
| ل | ح | ا | و | ر | ا | ل | ا | ن | و | د | و |
| ع | ي | ف | ة | ع | م | ج | ت | م | ل | ا | ا |
| ا | ع | ي | أ | ا | ه | ج | ئ | ا | و | ح | ح |
| ل | د | و | ا | ذ | ه | ل | ت | ق | ل | ا | د |
| م | ه | ا | ل | ح | ف | ت | س | م | ل | ا | ا |
| د | ن | ل | ل | ي | ا | ل | ق | ا | ت | ل | ح |
| ع | ا | ا | م | ح | ع | ى | ع | س | ي | ا | ه |
| د | ك | ج | و | م | ل | ر | ب | ك | ا | ل | ن |
| د | م | ر | ل | ل | م | ح | ص | د | ه | ذ | ا |
| م | ا | ا | خ | ه | و | ن | م | ع | م | ي | ل |
| ن | ب | م | ي | ا | ت | ئ | د | ا | ب | م | ك |

## الكلمات المتقاطعة

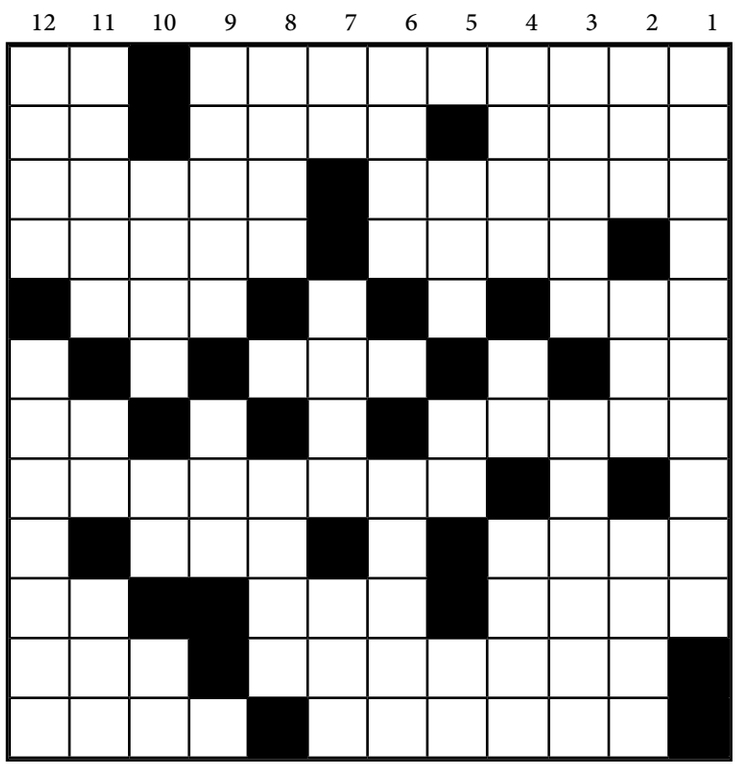

**أفقي:**

1. ممثل سوري راحل - اكتمل
2. جلي - منافسة - نثر
3. من الزهور - أماتوا
4. يجني - لامعة
5. ملة وشعب - احتضنه
6. للنهي - أفسد
7. من الكوارث الطبيعية - متشابهان
8. ممثل مصري
9. نتوء - أنب
10. يكترث - ذعر - للتمني
11. نادي كرة قدم أسباني - في الوجه
12. قصر وضريح شهير في الهند - نقود

**عمودي:**

1. مغنية لبنانية
2. ضجر - انحرف - رحمة
3. قربان - ملكة تدمر
4. شديد الطلب - أداة استفهام - مستعد (معكوسة)
5. أساس - خاصتي - عبر (معكوسة)
6. يتكئ - الهواء القوي
7. خزان ماء تحت الأرض - الطابق العلوي للبناء - مرتفع
8. تتبع - عملة روسيا
9. يتدين - شهر هجري
10. عاتبه - صديق (معكوسة) - ساد
11. تعجبه - للنهي - نقيض نهار
12. من فرق الجيش - الطراوة

**الحل السابق**

**أفقي**

1. إسلام آباد - أن
2. ريال بيتس - علا
3. ورم - حقارة - عز
4. يا (معكوسة) - يرنو - يهلك
5. داعش - راما
6. تبعثر - أو
7. أيار - أب - قادم
8. ملئ - لح - قل - مل
9. قلاع
10. عام
11. أمل عرفة - هن
12. خمول - الزرافة

**عمودي**

1. أرواد - أمل - أخ
2. سيرياتيل - صمم
3. لام - عباءة - لو
4. ال - يشعر - وعل
5. مبحر - لن
6. أيقن - راح - عفا
7. رواتب (معكوسة) - قاتل
8. أسر - قلم
9. القورية (معكوسة) - هر
10. آه (معكوسة) - علناً
11. العلم - دم
12. نازك الملائكة

## سودوكو

### تعريف باللعبة:

هي لعبة منطقية مبنية على وضع الأرقام في المكان المناسب. الهدف هو ملء ال 9*9 مربعات بأرقام بحيث أن تكون المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) محتوية على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | 8 | | 6 | 7 | | 2 | | |
| | | | 2 | 4 | | | | 8 |
| | | | | | 1 | | 7 | |
| 8 | 2 | | 3 | 1 | | | 5 | 6 |
| | | 3 | 9 | 6 | 2 | 7 | | |
| 6 | 4 | | | 5 | 8 | | 1 | 2 |
| | 5 | | 1 | | | | | |
| 3 | | | | 2 | 6 | | | |
| | | 1 | | 8 | 3 | | 4 | |

**الحل السابق**

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 9 | 5 | 7 | 4 | 2 | 6 | 8 | 3 |
| 4 | 2 | 3 | 1 | 8 | 6 | 7 | 9 | 5 |
| 6 | 7 | 8 | 3 | 9 | 5 | 1 | 4 | 2 |
| 8 | 3 | 6 | 4 | 2 | 7 | 9 | 5 | 1 |
| 7 | 1 | 2 | 9 | 5 | 8 | 3 | 6 | 4 |
| 9 | 5 | 4 | 6 | 3 | 1 | 2 | 7 | 8 |
| 3 | 4 | 1 | 5 | 6 | 9 | 8 | 2 | 7 |
| 2 | 6 | 7 | 8 | 1 | 4 | 5 | 3 | 9 |
| 5 | 8 | 9 | 2 | 7 | 3 | 4 | 1 | 6 |

## سرطان كرة القدم أم وَجهُها المشرق؟

# وكلاء اللاعبين.. جنود مجهولون غيّروا مسار اللعبة

**في عالم كرة القدم مسائل مبهمة وخفية يصعب إلا على القليل معرفتها، أمورٌ تُعتبر من أساسيات هذا العالم التي تتحكم في واقعه، ذلك أن أغلب الأحداث التي تظهر للملأ يكون وراءها ما وراءها من ترتيبات مخفية.**
**ومن هذه الظواهر ظاهرة انتقال اللاعبين من نادٍ لآخر وكيف تحدث والعوامل المسؤولة عن نجاحها أو فشلها، ونقصد هنا وكلاء اللاعبين؛ المتحكم الأول بهذه الصفقات وهم إما شركات متخصصة أو أشخاص على الأغلب يتسلحون بالإقناع ويسلكون نهج الوساطة، ورأس مالهم لاعب أو أكثر، ليحصلوا بعد عمليات سمسرة مع مختلف أندية العالم على عمولات خيالية.**

مثنى الأحمد

من هم وكلاء اللاعبين وما هو دورهم في عالم المستديرة، وكيف تطور هذا الدور خلال السنوات الماضية؟

البعض يرى في وكلاء اللاعبين رموزاً للجشع، إذ سبقَ وشبههُم رئيس نادي نابولي الإيطالي»دي لاورنتيس» بسرطان كرة القدم، فيما يعتقد البعض الآخر أن دورهم ليس كسب المال فقط، بل أن الموضوع أكبر بكثير مما يتخيل أي متابع للرياضة الأوسع انتشارًا حول العالم.

### الوجه المشرق

يُعتبر وكيل اللاعب أو المدرب هو الشخص المسؤول عن إدارة كافة أمور وكيله سواء المالية أو حتى الشخصية، فهو صاحب الدور الأول في حماية اللاعب خصوصًا إذا كان شابًا وقادماً من بيئة قد تكون صعبة فيقوم بتوجيهه وإرشاده إلى كيفية التعامل مع الأموال الطائلة التي تقدم له، وبالنظر لقلة خبرة الشباب فإنه من الممكن جدًا أن يتوهوا في عالم كرة القدم الكبير. ويوجد الكثير من اللاعبين الذين لم تكن تنقصهم الموهبة للبروز كنجوم في سماء الكرة، لكن كان ينقصهم التوجيه الجيد ليستغلوا تلك الموهبة.

كما أن دور وكيل الأعمال لا يقتصر فقط على الفترة التي يقضيها اللاعب على العشب الأخضر بل تمتد حتى بعد اعتزاله هذه الرياضة، عندها يكون الوكيل الناجح قد ساعد موكله على إنشاء حياة مهنية ناجحة وإدارة أمواله بطريقة صحيحة تضمن حياته المستقبلية وقد يمتد ذلك إلى تجنيبه الانحرافات كالقمار والكحوليات والعلاقات النسائية وغيرها.

### الوجه المظلم

مقابل كل تلك الخدمات لا يجد الوكيل ضيراً في الاستفادة المالية من موكله، لكن هذه الفائدة أخذت منحى آخرًا عند البعض لتشمل تحكم الوكيل بمستقبل اللاعب في سبيل تحقيق غاية ربحية أكبر، وهذا ما لاحظناه في صفقة الموسم حين انتقل «بول بوغبا» إلى مانشستر يونايتد قادمًا من يوفنتوس. اللاعب صرح في أكثر من مرة بعدم نيته الانتقال إلى النادي الذي لم يؤمن بقدراته، وكان يصرح دائمًا برغبته في اللعب بصفوف برشلونة الذي لم يخضع لمطالب «مينو رايولا» وكيل أعمال الشاب الفرنسي، وبالنهاية انتصرت رغبة الوكيل الذي جنى أكثر من ٣٠ مليون يورو جراء هذه الصفقة.

ليس هذا فقط بل إن «رايولا» اشترط على اليونايتد لإتمام صفقة «بوغبا» التوقيع مع لاعب آخر يتولى إدارة أعماله هو الأرميني «مختاريان» على أن يكون له عمولته أيضًا، كما وعد يوفنتوس بجلب موكله الآخر «ماتويدي» من باريس سان جيرمان لكنه فشل في ذلك.

ومن هنا نستنتج أن هؤلاء الوكلاء يصنعون علاقات متداخلة مع الأندية الكبيرة بهدف جذب اهتمام النجوم الشباب لأنهم يعرفون تمامًا أنهم أمام احتمالية أوسع للانتقال إلى نادٍ كبير مع هذا الوكيل، إضافةً إلى أن الأندية المتوسطة لا تتعامل عادة مع وكيل ذو علاقة سيئة مع الأندية الكبيرة.

### ارتفاع نسبة العمولة

كشفت دراسة باسم «Transfer Matching System» النقاب عن أرقام إيرادات وكلاء اللاعبين عبر العالم على مدى الأعوام الأربعة الأخيرة، وقام بها الاتحاد الدولي لكرة القدم في محاولة منه لإزالة بعض من التعتيم والغموض المطبق حول أرباح هؤلاء الوكلاء عبر العالم.

وذكر اتحاد «فيفا» في هذه الدراسة أنه منذ مطلع كانون الأول عام ٢٠١٣ إلى غاية ٢٠ تشرين الثاني من العام الحالي بلغت عمولة سماسرة الكرة عبر العالم ١,١ بليون دولار تحققت من صفقات الوساطة مع أندية كرة القدم، ويُعد عام ٢٠١٦ ذهبيًا بالنسبة لوكلاء اللاعبين حيث ارتفعت نسبة أرباحهم إلى ٣٤ بالمئة من قيمة الانتقالات التي تمت في العالم كما ذكرت ملفات الشفافية المالية لـ «فيفا» المذكورة بالدراسة ذاتها.

وتنص قوانين اتحاد كرة القدم العالمي «فيفا» على أن وكيل اللاعب يحصل على نسبة ٤ ـ ١٠٪ من كل صفقة، كذلك يأخذ ٤ ـ ١٠٪ من دخل اللاعب وتحديدًا راتبه (هذا الأمر يحدث أيضًا في بعض شركات التوظيف) وبعضهم أقل من ذلك أو يلغي أحد الشروط، فهي تعتمد على الاتفاقية بين اللاعب والوكيل، ولكن كيف أصبحت ٣٠٪ ؟

لقد حدث ذلك بثلاث طرق هي: إدخال حقوق الصور والرعايات المختلفة في العقد بما يرفع الاتفاق ويرفع حصته من الإجمالي للاعب (وليس الراتب فحسب).

أما الطريقة الثانية فهي جلب عرض كبير للاعب، ويكون هناك اتفاق بين اللاعب ووكيله في حال قام بجلب عقد بمميزات معينة أو نادٍ معين بأنه سيحصل على هذه النسبة، وغالباً الوكلاء ينجحون في ذلك.

أما الطريقة الثالثة فهي عبر شراء جزء من عقد اللاعب والاتفاق معه على نقله لفريق كبير، فيحصل على نسبة كبيرة جدًا تصل لأكثر من ٥٠٪.

### أوروبا الأكثر سخاء

أظهرت الأرقام والإحصاءات أن القارة الأوروبية هي المنجم الأكبر الذي يدر الأموال الطائلة على وكلاء اللاعبين، فـ ٩٨ بالمئة من أرباح عمليات الوساطة الكروية (صفقات بيع وشراء اللاعبين) جرت في السوق الأوروبية وبلغت قيمتها (١,٧٧ مليون يورو)، بينما تُوصف صفقات السمسرة خارج القارة العجوز بـ «الفتات».

وشهدت تكلفة الوساطة الكروية في السنوات الأربع الأخيرة ارتفاعًا تصاعديًا مذهلاً، إذ كانت ٢١٨ مليون دولار عام ٢٠١٣، و ٢٣٨ مليون دولار عام ٢٠١٤، لترتفع عام ٢٠١٥ لغاية ٢٧٤ مليون دولار قبل أن تسجل كلفة السمسرة رقمًا قياسيًا عام ٢٠١٦ بـ ٣٦٨ مليون دولار.

وتعتبر أندية إيطاليا وإنجلترا هي الأكثر دفعًا للعمولة لوكلاء اللاعبين (٥٨ بالمئة من قيمة العمولة في العالم).

ومنذ عام ٢٠١٣، جنى هؤلاء الوسطاء من الأندية الإنكليزية ٣٨١,٣ مليون دولار (٣٤٩,٥ مليون من الصفقات الداخلية و ٣١,٨ مليون دولار من العمليات الخارجية).

وبلغت عمولة الأندية الإيطالية ٢٥٦,٣ مليون دولار (١٩٩,٧ مليون دولار على صفقات شراء اللاعبين و٥٦,٥ مليون دولار على صفقات البيع)، بينما دفعت الأندية الألمانية ٩٥,٩ مليون دولار، والإسبانية ٩٠,١ مليون والفرنسية ٢٨,٥ مليون دولار، وجميع هذه الأرقام جاءت في الدراسة التي تم ذكرها في الأعلى.

### رايولا و ميندز

يُعد الثنائي «مينو رايولا» الإيطالي و»خورخي ميندز» البرتغالي أقوى وأبرز وكلاء اللاعبين حول العالم، كيف لا وهذا الثنائي المرعب في سوق الانتقالات يرعى أبرز نجوم كرة القدم ويسيطر على أبرز الدوريات المنتجة للمواهب وهنا نتحدث عن الدوريين الإيطالي والبرتغالي.

ويعتبر «رايولا» العقل المدبر لأهم الصفقات في تاريخ المستديرة الحديث كما أسلفنا في صفقة «بوغبا»، وإن رأيت لاعباً غاب عن الصورة لمدة طويلة ثم عاد لتصدر العناوين فجأة فاعلم أن «رايولا» يقف خلفه، ذلك أن حضوره الدائم في سوق الانتقالات يتحكم تقريبًا في سوق إيطاليا، ومنذ أكثر من ثلاثة أعوام أصبح يتحكم بمعظم صفقات أوروبا، وأبرز عملائه : «زلاتان إبراهيموفيتش» و «ماريو بالوتيلي» و «ادينسون كافاني»، وآخر عملائه كان الموهبة «موسي كين» ابن الـ ١٦ والذي يلعب في صفوف اليوفي.

أما «ميندز» فيلقب بـ «ملك وكلاء اللاعبين» وهو يسيطر على سوق اللاعبين البرتغاليين، والدوري البرتغالي بصفة خاصة. ولسنوات عديدة «خورخي» احتل القمة وصنع أموالاً لا تحصى. ولدى «ميندز» لاعبون مميزون منهم «جيمس رودريغيز» و»فالكاو» و» أنخل دي ماريا» والمدرب «جوزيه مورينيو» والقائمة تطول، أما الجوهرة في تاج مملكته فهو «كريستيانو رونالدو»، نجم ريال مدريد الحالي ومانشستر يونايتد في الماضي.

ويمكن القول أن «رايولا» و»ميندز» ليسا سوى نموذجين لكن كثيرين من أمثالهما ينشطون في هذا العالم الخفي. إذاً وكلاء اللاعبين هم «الجنود المجهولون» الذين يتحكمون في مستقبل كرة القدم، فهم الذين يغيرون مسار لاعب من ناد إلى آخر، وهم من يجعلون اللاعب يفضل فريقاً بعينه، فما نراه من دخان في سماء الكرة العالمية ما هو إلا نتيجة النار التي أوقدها هؤلاء الوكلاء في كواليس ودهاليز كرة القدم.

## أسبوع الدوريات الأوروبية

صدى الشام

شهد هذا الأسبوع من الدوريات الخمسة الكبرى العديد من الأحداث كان أبرزها تلقي متصدر ومفاجأة الدوري الألماني خسارته الأولى هذا الموسم، وعودة مهاجم يوفنتوس «غونزالو هيغواين» لممارسة عادته التهديفية التي انقطع عنها لخمسة أسابيع، كما واصل نيس تقديم العروض القوية في الدوري الفرنسي عندما عاد من أرض باريس سان جيرمان بتعادل بطعم الفوز.

واستمر تشيلسي بتصدره للدوري الإنجليزي الممتاز بعد فوزه الصعب على وست بروميتش بهدف وحيد سجله المهاجم «دييغو كوستا». كما تابع أرسنال مطاردته لتشيلسي بثلاثية في مرمى ستوك سيتي، ليبقى فارق النقاط الثلاث بين الفريقين.

وفي قمة هذه الجولة، حقق ليستر سيتي انتفاضة قوية على حساب ضيفه مانشستر سيتي وهزمه بأربعة أهداف مقابل اثنين، ليعدّل فريق الإيطالي «كلاوديو رانييري» مساره بعد تعادلين وأربع هزائم في الدوري المحلي وهزيمة خامسة الأربعاء أمام بورتو البرتغالي في دوري أبطال أوروبا.

وتجنب ليفربول الخسارة من ويست هام بادراكه التعادل بعد أن كان متخلفًا بنتيجة ٢-١ ليفلت فريق «يورغن كلوب» من هزيمة كانت لتكون الثانية على التوالي في الدوري بعد خسارة الأسبوع الماضي أمام بورنموث.

وتنفس مانشستر يونايتد الصعداء بعدما حقق فوزه الثاني فقط في المراحل الثماني الأخيرة والثالث في آخر ١٢ مرحلة، وجاء هذا الفوز على حساب توتنهام هوتسبير الذي تلقى خسارته الثانية هذا الموسم بالدوري بعد سقوطه قبل جولتين أمام المتصدر تشيلسي.

وفي المرحلة الـ ١٥ من الليغا الإسبانية، أنقذ المدافع الهداف «سيرجيو راموس» ناديه ريال مدريد من التعثر أمام ديبورتيفو لاكورونيا، ومنحه كالعادة هدف الفوز في الوقت المبدد وذلك في المباراة المثيرة التي لعبت على أرضية ميدان «سانتياغو بيرنابيو» لحساب الجولة الـ ١٥.

وبهذا الفوز، استمر النادي الملكي في الصدارة بفارق ٦ نقاط تفصله عن ملاحقه وغريمه برشلونة الفائز على أوساسونا بثلاثة أهداف نظيفة منهيًا سلسلة من التعثرات دامت لثلاث جولات في الدوري المحلي.

بدوره واصل إشبيلية مطاردته لثنائي المقدمة ورفع رصيده لـ ٣٠ نقطة بعد فوزه على مضيفه سيلتا فيغو بثلاثة أهداف دون مقابل، بينما تابع فالنسيا الترنح وسقط مجددًا أمام ريال سوسيداد بثلاثة أهداف لهدفين.

في الكالتشيو الإيطالي، أحكم يوفنتوس صدارته للترتيب بطريقة رائعة حين أنهى ديربي مدينة تورينو لصالحه بعد تغلبه على «التورو» الفريق الثاني للمدينة بثلاثة أهداف لهدف، كان لهداف الدوري الإيطالي في الموسم الماضي «هيغوايين» هدفين منها، كما شهدت المباراة عودة المهاجم الأرجنتيني «باولو ديبالا» إلى الملاعب بعد غياب دام لثلاثة أشهر.

واكتسح نابولي مضيفه كالياري بخمسة أهداف نظيفة رافعًا بها رصيده إلى النقطة الـ ٣١ في المركز الرابع بفارق الأهداف عن لاتسيو الفائز على سمبدوريا بهدفين لهدف.

وقفز إنتر ميلان إلى مصاف فرق المقدمة في جدول الترتيب لأول مرة هذا الموسم بعد فوزه الصعب بهدفين لواحد على جنوى، ويعتبر هذا الفوز الثاني لإنتر مع مدربه الجديد «ستيفانو بيولي» بعد التغلب على فيورنتينا بأربعة أهداف مقابل هدفين.

وفي الدوري الألماني استعاد بايرن ميونيخ حامل اللقب الصدارة بفوزه الكبير على ضيفه فولفسبورغ بخماسية بيضاء مستغلاً تحقيق إنغولشتات ما عجز عنه ١٣ فريقاً بإلحاقه الخسارة الأولى بلايبزيغ بهدف وحيد في الجولة الـ ١٤ من الدوري الألماني لكرة القدم، ليتجمد رصيد لايبزيغ عند ٣٣ نقطة ويتراجع إلى المركز الثاني بفارق الأهداف خلف بايرن ميونيخ.

بالمقابل واصل بوروسيا دورتموند نزيفه النقاط وانقاد للتعادل مع كولن بهدف لمثله، بينما حسم باير ليفركوزن قمة الأسبوع التي جمعته بـ شالكه لصالحه وبهدف وحيد دون رد.

وفي الدوري الفرنسي، انتهت القمة الجولة الـ ١٧ والتي جمعت بين باريس سان جيرمان الثالث وضيفه نيس المتصدر بالتعادل الإيجابي بهدفين لمثلهما، ليستمر فريق نيس في صدارة الدوري الفرنسي برصيد ٤٠ نقطة بينما يحتل الفريق الباريسي المركز الثالث برصيد ٣٦ نقطة.

بينما اقترب موناكو من القمة بعد أن أصبح الفارق بينه وبين نيس نقطة واحدة في سلم الترتيب بعد فوزه الكبير على بوردو برباعية نظيفة.

## كافاني يتصدر قائمة الهدافين في الدوريات الأوروبية الكبرى

صدى الشام

يتصدر المهاجم الأوروغوياني "ادينسون كافاني" قائمة هدافي الدوري الفرنسي لكرة القدم بعد نجاحه بتسجيل هدفين في مباراة فريقه باريس سان جيرمان ضد نيس ليرفع رصيده من الأهداف إلى ١٦ هدفًا.

وبهذا الرصيد من الأهداف يتصدر "كافاني" أيضاً قائمة هدافي الدوريات الخمس الكبرى حتى الآن مبتعدًا بفارق هدف عن المهاجم الغابوني "بيير إيميريك أوباميانغ" الذي سجل مع بوروسيا دورتموند ١٥ هدفًا في الدوري الألماني. ويليهم في المركز الثالث المهاجم الإسباني "دييغو كوستا" هداف الدوري الإنجليزي الممتاز بـ ١٣ هدفاً أحرزها مع تشيلسي، كان آخرها هدفه في هذا الأسبوع الذي قاد به فريقه إلى الفوز على ويست بروميتش ألبيون.

ويأتي في المركز الرابع هدافا الدوري الإيطالي "ماورو إيكاردي" الأرجنتيني و البوسني "إيدين دجيكو" بـ ١٢ هدفاً، مع مباراة أقل لمهاجم روما الذي يلعب ضد ميلان في الوقت الذي يجري فيه إعداد هذا التقرير.

ويتذيل "ليونيل ميسي" نجم برشلونة ترتيب الهدافين الأوروبيين بـ١١ هدف لكنه يتصدر بها قائمة هدافي الدوري الإسباني.

### البريميرليغ الإنجليزي

| الفريق | ل | ف | ت | خ | أ | ف | ه | نقاط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| تشيلسي | 15 | 12 | 1 | 2 | 33 | 11 | 22 | 37 |
| آرسنال | 15 | 10 | 4 | 1 | 36 | 15 | 21 | 34 |
| ليفربول | 15 | 9 | 4 | 2 | 37 | 20 | 17 | 31 |
| مانشستر سيتي | 15 | 9 | 3 | 3 | 32 | 19 | 13 | 30 |
| توتنهام هوتسبير | 15 | 7 | 6 | 2 | 24 | 11 | 13 | 27 |
| مانشستر يونايتد | 15 | 6 | 6 | 3 | 20 | 16 | 4 | 24 |
| واتفورد | 15 | 6 | 3 | 6 | 21 | 26 | -5 | 21 |
| وست بروميتش ألبيون | 15 | 5 | 5 | 5 | 20 | 18 | 2 | 20 |

### الليغا الاسبانية

| الفريق | ل | ف | ت | خ | أ | ف | ه | نقاط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ريال مدريد | 15 | 11 | 4 | 0 | 40 | 14 | 26 | 37 |
| برشلونة | 15 | 9 | 4 | 2 | 37 | 15 | 22 | 31 |
| إشبيلية | 15 | 9 | 3 | 3 | 28 | 20 | 8 | 30 |
| ريال سوسييداد | 15 | 8 | 2 | 5 | 26 | 21 | 5 | 26 |
| أتليتيكو مدريد | 14 | 7 | 4 | 3 | 28 | 11 | 17 | 25 |
| فياريال | 14 | 6 | 5 | 3 | 19 | 10 | 9 | 23 |
| أتلتيك بيلباو | 15 | 7 | 2 | 6 | 20 | 18 | 2 | 23 |
| إيبار | 15 | 6 | 4 | 5 | 21 | 19 | 2 | 22 |

### البوندس ليغا الألماني

| الفريق | ل | ف | ت | خ | أ | ف | ه | نقاط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| بايرن ميونخ | 14 | 10 | 3 | 1 | 34 | 9 | 25 | 33 |
| لايبزيج | 14 | 10 | 3 | 1 | 29 | 12 | 17 | 33 |
| هيرتابرلين | 14 | 8 | 3 | 3 | 22 | 14 | 8 | 27 |
| هوفنهايم | 14 | 6 | 8 | 0 | 25 | 14 | 11 | 26 |
| آينتراختفرانكفورت | 14 | 7 | 5 | 2 | 19 | 11 | 8 | 26 |
| بوروسيا دورتموند | 14 | 7 | 4 | 3 | 32 | 16 | 16 | 25 |
| كولن | 14 | 6 | 5 | 3 | 19 | 13 | 6 | 23 |
| باير ليفركوزن | 14 | 6 | 2 | 6 | 21 | 21 | 0 | 20 |

### السيرا A الإيطالي

| الفريق | ل | ف | ت | خ | أ | ف | ه | نقاط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| يوفنتوس | 16 | 13 | 0 | 3 | 35 | 14 | 21 | 39 |
| روما | 15 | 10 | 2 | 3 | 35 | 16 | 19 | 32 |
| ميلان | 15 | 10 | 2 | 3 | 27 | 19 | 8 | 32 |
| نابولي | 16 | 9 | 4 | 3 | 32 | 15 | 17 | 31 |
| لاتسيو | 16 | 9 | 4 | 3 | 29 | 17 | 12 | 31 |
| أتلانتا | 16 | 9 | 1 | 6 | 25 | 20 | 5 | 28 |
| تورينو | 16 | 7 | 4 | 5 | 32 | 22 | 10 | 25 |
| انترميلان | 16 | 7 | 3 | 6 | 24 | 21 | 3 | 24 |

### الليغ ان الفرنسي

| الفريق | ل | ف | ت | خ | أ | ف | ه | نقاط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نيس | 17 | 12 | 4 | 1 | 32 | 12 | 20 | 40 |
| موناكو | 17 | 12 | 3 | 2 | 53 | 16 | 37 | 39 |
| باريس سان جرمان | 17 | 11 | 3 | 3 | 32 | 13 | 19 | 36 |
| ليون | 16 | 9 | 1 | 6 | 29 | 18 | 11 | 28 |
| رين | 17 | 8 | 3 | 6 | 18 | 20 | -2 | 27 |
| جانجون | 17 | 7 | 5 | 5 | 21 | 16 | 5 | 26 |
| تولوز | 17 | 7 | 4 | 6 | 21 | 18 | 3 | 25 |
| سانت إيتيان | 17 | 6 | 7 | 4 | 17 | 14 | 3 | 25 |

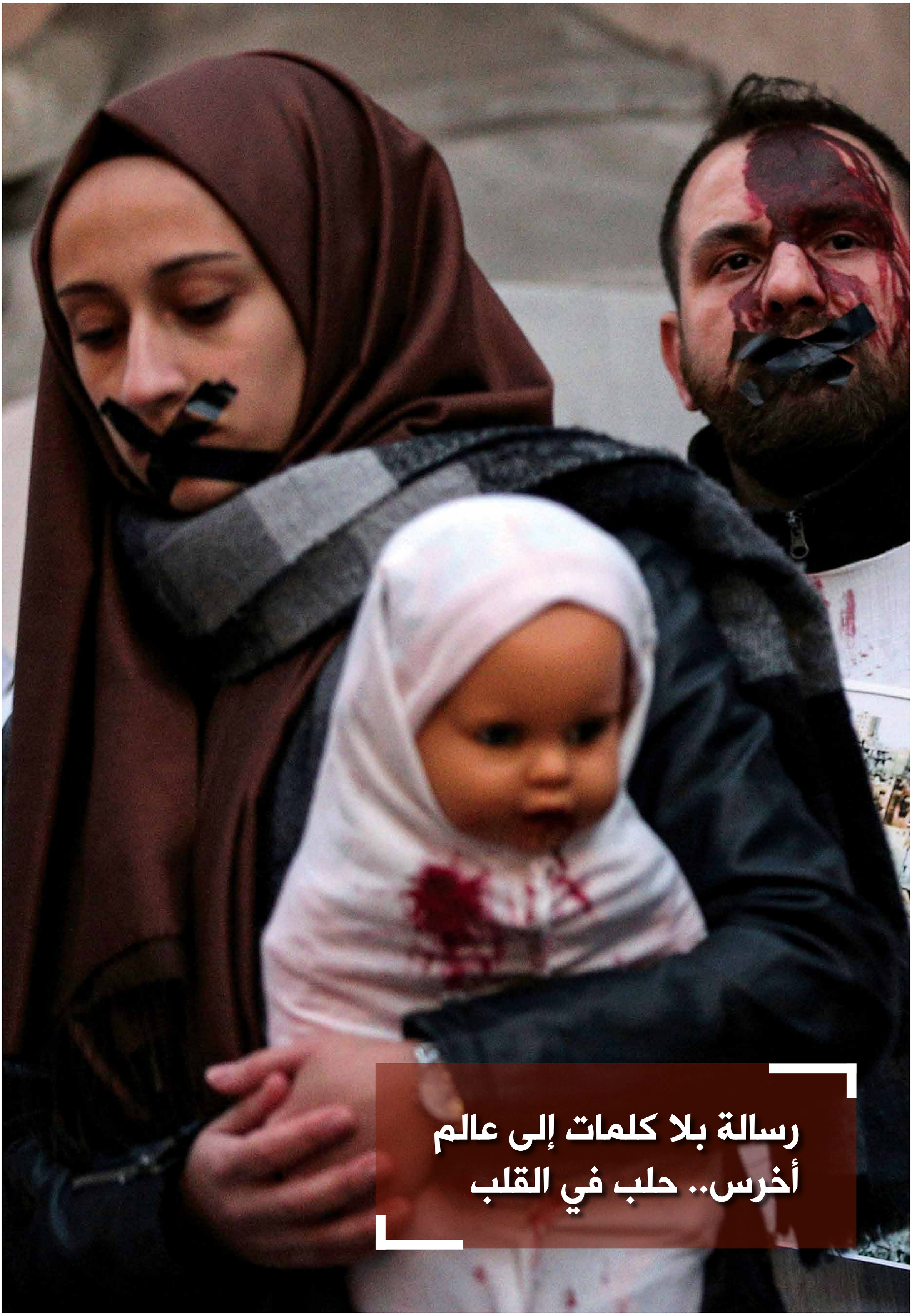

# رسالة بلا كلمات إلى عالم أخرس.. حلب في القلب

المدير العام ورئيس التحرير: عبسي سميسم
مستشار التحرير: حمزة المصطفى

سكريتير التحرير: عدنان عبد الله
الاخراج الفني: عمر النجار

عضو الشبكة السورية للإعلام المطبوع SNP
للتواصل: sada.alshaam@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي جريدة صدى الشام وحق الرد مكفول للجميع